

محضر الجلسة رقم 083

التاريخ: الثلاثاء 24 جادى الآخرة 1444هـ (17 يناير 2023م).

الرئاسة: المستشار السيد أحمد اخشيخين، الخليفة الثاني لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وسبع وثلاثون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الثامنة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد أحمد اخشيخين، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد الوزير،

السيدات المستشارات المحترمت، السادة المستشارون،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، نخصص هاته الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.

وقبل الشروع في التعاطي مع الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيدة الأمانة لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات. الكلمة للسيدة الأمانة.

المستشارة السيدة صفية بلفقيه، أمانة المجلس:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

توصل مكتب المجلس بمقتراحات القوانين التالية:

- مقترح قانون يقضي بتغيير وتتميم القانون رقم 113.13 المتعلق بالترحال الرعوي وتهيئة وتديبر المجالات الرعوية والمراعي الغابوية، تقدم به السيد المستشار المحترم محمد سالم بنمسعود، عضو فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب؛

- مقترح قانون يقضي بتعديل وتتميم المرسوم رقم 1.77.216 الصادر في 20 من شوال 1397 (4 أكتوبر 1977) المتعلق بإحداث نظام جاعي لمنح رواتب التقاعد، تقدم به المستشار السيد محمد البكوري بمعية باقي أعضاء

فريق التجمع الوطني للأحرار؛

- مقترح قانون يقضي بتعديل وتتميم المادة 20 من القانون رقم 60.17 يتعلق بتنظيم التكوين المستمر لفائدة أجراء القطاع الخاص وبعض فئات مستخدمي المؤسسات والمقاولات العمومية والأشخاص الآخرين غير الأجراء الذين يزاولون نشاطا خاصا، تقدم به المستشار السيد محمد البكوري بمعية باقي أعضاء فريق التجمع الوطني للأحرار.

وبالنسبة للأسئلة التي توصلت بها الرئاسة من 10 يناير 2023 إلى تاريخه فهي كالتالي:

- الأسئلة الشفهية: 15 سؤالا؛

- الأسئلة الكتابية: 17 سؤالا؛

- الأجوبة الكتابية: 13 جوابا.

وبمراسلة من رئيس فريق الاتحاد المغربي للشغل يطلب من خلالها تأجيل سؤال الفريق الموجه لوزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة حول "ارتفاع تكاليف التعليم الخصوصي إلى جلسة لاحقة".

وفي الأخير، فإننا سنكون على موعد مباشرة بعد نهاية هذه الجلسة مع جلسة تشريعية تخصص للدراسة والتصويت على مشاريع القوانين التالية:

- مشروع قانوني تنظيمي رقم 86.15 يتعلق بتحديد شروط وإجراءات الدفع بعدم دستورية قانون، في إطار قراءة ثانية؛

- مشروع قانون رقم 40.19 بتغيير وتتميم القانون رقم 13.09 المتعلق بالطاقات المتجددة والقانون رقم 48.15 المتعلق بضبط قطاع الكهرباء وإحداث الهيئة الوطنية لضبط الكهرباء؛

- مشروع قانون رقم 82.21 يتعلق بالإنتاج الذاتي للطاقة الكهربائية. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الأمانة.

مرحبا بالسيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، نمر إلى.. تفضل السي خالد.

المستشار السيد خالد السطي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السادة المستشارين المحترمين،

تقدمنا في إطار المادة 168 بتناول الكلمة، ولم تدرج فيما سردته السيدة الأمانة.

السيد رئيس الجلسة:

توصلنا.. عندك الحق هذا استدراك ضروري.. فعلا كما هو مسطر في

القانون الداخلي للمجلس، تمت إحالة طلب على الحكومة التي لم تستجب معه بالقبول.

تفضل سيدي.

المستشار السيد خليه الكرش:

نفس الطلب وجهته مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لم يتم الإشارة له من طرف الأخت الأمينة.

السيد رئيس الجلسة:

سقط سهوا.

السيدة الأمينة غادي تعاود تستدرك الموضوع، تفضلي.

السيدة أمينة المجلس:

وطبقا لمقتضيات المادة 168 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، توصلت الرئاسة بطلب تناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية، تقدم به منسق مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل حول "مستجدات الحوار الاجتماعي القطاعي بوزارة التجهيز والماء، في ظل الاحتقان الذي تعرفه الوزارة"، وقد أحيل هذا الطلب على الحكومة داخل الأجل المحدد، والتي عبرت عن عدم استعدادها للتفاعل مع الطلب.

أما فيما يخص الطلب الثاني الذي تقدم به المستشار السيد خالد السطي حول "استمرار مقاطعة مختلف العمليات التربوية وانعكاس ذلك على السير العادي للمؤسسات التعليمية، رغم توقيع اتفاق مع النقابات التعليمية"، وقد أحيل على الحكومة داخل الأجل المحدد، والتي عبرت عن عدم استعدادها للتفاعل مع هذا الطلب.

كما توصلت الرئاسة بمراسلة من وزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان، يخبر من خلالها المجلس بطلب السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة بترجمة الأسئلة الموجهة لوزارته في آخر الجلسة، لارتباطه بالتزامات حكومية طارئة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الأمينة.

إذن نواصل التعاطي مع جدول أعمال هاته الجلسة بالأسئلة الموجهة لقطاع التجهيز والماء حول - نرحب بهاذ المناسبة بالسيد الوزير - ونبدأ بجملة من الأسئلة، لها وحدة الموضوع متعلقة بربط الجهات بالطرق السيارة.

ونبدأ بسؤال الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، وموضوعه "ربط الجهات بالطرق السيارة".

تفضل السيد المستشار، السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السيد الوزير المحترم،

سؤال الفريق الاستقلالي ينص على ربط الجهات بالطريق السيارة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

في نفس الإطار، سؤال لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد سماعيل العالوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نسألكم، السيد الوزير، عن برنامج وزارة التجهيز والماء بخصوص ربط جهات المملكة بشبكة الطرق السيارة الوطنية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الآتي الثالث في نفس الموضوع لأحد السادة المستشارين من

فريق الأصالة والمعاصرة.

تفضل السي خليد.

المستشار السيد خليد البرنشي:

شكرا السيد الرئيس.

نسألكم، السيد الوزير المحترم، حول "إستراتيجية الوزارة لربط الجهات

بالطرق السيارة".

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الرابع والأخير في نفس الموضوع لأحد السادة المستشارين من

مجموعة العدالة الاجتماعية.

تفضل الأستاذ بن فقيه.

المستشار السيد محمد بن فقيه:

بين الجهات ولكن الربط داخل الجهات، ما بين الطريق السيارة

مراكش، والطريق السريع ديال تزيت- الداخلة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

تفضلوا للمنصة.

السيد نزار بركة، وزير التجهيز والماء:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين البرلمانيين،

بغيت نشكر السيدات والسادة المستشارين على هاذ السؤال المهم.

وفي الواقع، فكما تعلمون المغرب له 1800 كيلومتر ديال الطرق السيار، وهذا الطرق السيار، معلوم، تتلعب واحد الدور ومهم بالنسبة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وفي الواقع تتلعب كذلك دورا أساسيا في تقريب الجهات والعمل على تطوير كذلك تنميتها.

وفي هذا الإطار، فاليوم احنا عندنا واحد التصور تينطلق بالطبع من البرنامج الحكومي، اللي تيهدف إلى تقليص الفوارق المجالية، وبالتالي الربط ما بين الجهات فهو يعد من بين النقط الأساسية التي ينبغي العمل عليها. وكما جاء في تدخل كذلك السيد المستشار، فينبغي كذلك العمل على تقوية الروابط كذلك داخل الجهات، ولذلك فهناك العديد من المحاور اللي هي في طور الإنجاز، بحال:

- تثليث الطريق السيار الدار البيضاء- برشيد على طول 20 كيلومتر؛
- تثليث الطريق السيار مدار الدار البيضاء على طول 30 كيلومتر؛
- الطريق السيار ما بين تيط مليل وبرشيد على طول 30 كيلو متر؛
- وبالطبع أتم عارفين بأن عندنا واحد مشروع كبير، اللي هو ميناء الناظور غرب المتوسط، اللي غيكون عندو واحد المهمة كبرى في إطار تنمية الجهة ديال الشرق، ولكن كذلك المساهمة في تنمية الجهة ديال فاس-مكناس، وبالتالي فنشتغل على الطريق السيار كرسيف- الناظور، على طول 104 كيلومتر، وتم إعطاء كذلك طلب عروض بالنسبة لقطع اللي هو كرسيف- صاكا بطول 36 كيلومتر.

بالنسبة للمخطط المديري للطرق السيارة المعمول به حاليا، فكأين واحد المخطط اللي هو جاهز من هنا إلى 2025 وتشتغل إلى غاية 2040، وهنالك العديد من الدراسات اللي تتقوم بها الوزارة في هذا الصدد.

أولا، من بين الأمور اللي تتركرو عليها وهي الدراسة لإنجاز محور الحاجب- الريصاني، على طول 405 ديال الكيلومتر، وهنا معلوم تيدخل في إطار الربط ما بين الجهات، هنالك كذلك الطريق السيار اللي تنخدمو عليها، واللي الدراسات فهي دزنا للمرحلة الثانية هي الطريق السيار ما بين مراكش وفاس ومكناس عبر بني ملال على طول 180 كيلومتر، وهاذي في الواقع، هاذ الطريق السيار عندها واحد الأهمية قصوى، لأن غالبية الطرق السيار اللي عندنا فهي عمودية، وأول مرة غتكون عندنا واحد الطريق السيار أفقية وهذا غيكون عندو واحد الوقع كبير على التنمية ديال المناطق

المجاورة ككل.

هنالك كذلك الطريق القاري ما بين الرباط والدار البيضاء على طول 60 كيلومتر اللي هو كذلك عندو واحد الأهمية قصوى، اللي انتوما عارفين بأن الطريق السيار اليوم ما بين الرباط والدار البيضاء أصبحت عندها واحد الحضور كبير، وهذا جعل أنه الواحد ما بقاش يتجاوز 80 كيلومتر، إذن باش تكون الطريق السيار حقيقة من الضروري أننا نديرو الطريق سيار آخر باش نقلو من الضغط على الطريق السيار في المستقبل. وهنالك كذلك الطريق السيار الرابط بين ميناء أسفي وشبكة الطرق السيارة على طول 18 كيلومتر.

من جهة أخرى، فكما تعلمون جلالة الملك محمد السادس، أيده الله، فهو ترأس اتفاقية برنامج التنمية الحضرية لمدينة أكادير، وفي هذا الإطار فانطلقنا ويمكن نقولو بأننا تقدمنا كثير في بناء الطريق المداري الشالي الشرقي لمدينة أكادير الكبير، بما في ذلك المداخل وتقوية الطريق الوطنية رقم 11 بين المنطقة الحرة وبدال الطريق المداري الشمال الشرقي على طول إجابي ديال 40 كيلومتر، وتأهيل كذلك الطريق السريع داخل مدار مدينة أكادير، بما في ذلك بناء ممرات تحت أرضية على طول 20 كيلومتر، وهاذ المشروعين فهما يهدفان إلى تحسين مؤشرات السلامة الطرقية وتسهيل الربط بين الطريق السيار أكادير- مراكش، وتقدر الكلفة المالية الإجمالية لهاد المشاريع هو 1.4 مليار درهم.

وفيما يخص ربط شبكة الطرق السيارة بالطريق السريع تزنت- الداخلة، تنجز وزارة التجهيز والماء الدراسة المتعلقة بمشروع الطريق السيار الرابط بين نهاية الطريق السيار مراكش- أكادير ومدخل الطريق السريع بين تزنت والداخلة على طول 85 كيلومتر، حيث تم إنجاز الدراسات الأولية لهذا المشروع. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، أعطي الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

السيد الرئيس..

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

استمعنا بإمعان للتدخل دياكم، والبشرى التي يحملها أو تحملها رسالتكم إلى عموم الشعب المغربي في إنجاز عدة مسالك، عدة طرق سيارة تربط ما بين الجهات.

فعلا حفظ الله مولانا أمير المؤمنين، هذه خطة ملكية منذ البداية،

مؤهلات سياحية كبيرة.

السيد الوزير،

درعة - تافيلالت تستغيث ولسان حال أهلها يقول: "سياحتنا تعاني، فلاحتنا، تجارتنا، مشارعنا تعاني"، أبناء الجهة اللي خدامين فالمدن الكبرى كيغيو يميشو يزورو العائلات دياهم وبمجرد كيتفكرو حالة الطريق كيدايرا كدير بناقص، والمعاناة تتزيد فالأعياد والعطل، هاذ الشي غير قابل للتأجيل، السيد الوزير.

بغينا جواب واضح وجدولة زمنية واضحة لإنصاف هاذ الجهة هاذي، فرغم التهميش والعزلة فإن جهة درعة - تافيلالت تنصدر الجهات في السياحة، يعني كون كان وصل الطريق السيار والسياح ما لقاولش صعوبة باش يوصلو عندنا وما يدوروش هاذيك بناقص غيكونو أرقام كبيرة، والجهة غادي تزدهر والشباب غيتحركو وما غاديش يفكرو فالهجرة كاع، والمستثمرين غيتوافدو بكثرة وزيد وزيد.

السيد الوزير،

راه عيب وعار تكون عندك ورزازات هوليود إفريقيا، اللي تمثلو فيها أفلام عالمية، وتكون عندك مرزوقة بالرمال الذهبية، وما توصلهاش حتى كيلو متر واحد من الطريق السيار، راه عيب، السيد الوزير، ومن فوق هاذ الشي راه جهة درعة - تافيلالت هي مهد الدولة العلوية الشريفة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

التعقيب الموالي لفريق الأصالة والمعاصرة، السي خالد.

المستشار السيد خليل البرنشي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

إن الشبكة الطرقية تعتبر من أهم المؤشرات الدالة على الأداء التنموي للدولة، الأمر الذي جعل بلدان العالم تضع شبكة الطرق في صلب اهتماماتها وتحظى بميزانية كبيرة.

في هذا الإطار، ساهمت الطرق السيارة بالمغرب في خلق دينامية في عدد من المناطق بالإضافة إلى تسهيل حركة السيارات ووسائل النقل، كما ساهمت بشكل كبير في الربط بين مختلف الجهات وفك العزلة واحتواء التنقلات السكنية وتدفق السلع والبضائع في أماكن التسويق والاستهلاك.

وبهذه المناسبة، نسجل بإيجابية كبيرة الجهود الجبارة التي تقوم بها الحكومة لتعزيز البنية التحتية من الطرق السيارة، تنزيلًا للبرنامج الحكومي وانسجامًا مع أهداف النموذج التنموي الجديد الذي أطلقته جلالة الملك محمد السادس نصره الله، والذي يندرج ضمن التوجهات الكبرى لتحقيق الانبثاق الاقتصادي المجتمعي، من خلال إعطاء دفعة قوية للبنية التحتية المستدامة،

إضافة إلى البرنامج الحكومي الذي تعهدت هذه الحكومة إلى تميم المشاريع التي ظلت جامدة لعدة سنوات، فنحن نستبشر خيرا، ولا يسعنا إلا أن ننوه بالمجهودات التي تبذلها الحكومة، وخاصة وزارة التجهيز، في الربط ما بين الجهات.

يبقى طموحنا كمغاربة، نظرا للأهمية الكبيرة التي تعرفها نتائج الطرق السيارة، فبناء الناظور يعتبر بالنسبة لجهة فاس مكناس وجهة الشرق واحد النافذة على المحيط، إضافة إلى الطريق السيار كرسيف الذي سيربط ما بين كرسيف والناظور، كلها أعمال جلييلة سنستنبط منها اليد العاملة من جهة والاستثمار من جهة أخرى والحركة الاقتصادية التي تكون دائما مرافقة لهذه الطرق.

طرق كاين طريق ديال مكناس أو الحاجب- الرصاصي، وهذا سنفتح باب آخر للربط ما بين جهة فاس - مكناس وجهة الجنوب الشرقي، فكلها ممرات لا يسعنا إلا أن ندعو بالتوفيق لوزارتكم، وننوه كذلك بمستقبل هذه الإنجازات التي مستوحاة من خطاب وتعليمات جلالة الملك نصره الله، خاصة جهة الدار البيضاء - برشيد، بني ملال كلها يجب علينا أن نعتز وننوه بالمجهودات التي تبذلونها لخدمة هذا الوطن.

وقفنا ووقفكم الله جميعا لخدمة الصالح العام، تماشيا مع التوجهات السامية لجلالة الملك.

شكرا السيد الوزير.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

التعقيب الموالي للفريق الاشتراكي.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد سماعيل العالوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

لا يخفى عليكم اليوم أهمية ربط جهات المملكة بالطرق السيارة في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياحية ببلادنا، إذ تلعب دورا حيويا في إعداد التراب الوطني ودعم الاستثمارات وتقوية خطوط التجارة الداخلية وكذا فك العزلة عن العالم القروي، أهمية فرضتها الرهانات الاقتصادية التي تحتم توفير بنية تحتية مهمة من خلال إنشاء وتعزيز الشبكة الوطنية من الطرق السيارة لتلبية التزايد المتسارع في وتيرة الرواج الاقتصادي.

لكن، السيد الوزير، نجد للأسف أن بعض المناطق لا تجد مجالا ضمن هذه الرهانات، ونحن نناقش هذه المسألة، أستحضر جهة درعة - تافيلالت التي نجدها معزولة عن عالمها الخارجي بسبب "تيزي تلتغت" و"تيزي نيتشكا" وغياب طريق سريع أو طريق سيار عن الجهة التي تعرف

بهذه الجهودات تجعل المغرب يحتل المرتبة الأولى مغاريا والخامسة بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا فيما يتعلق بالجودة البنية التحتية الطرقية، وفقا للتقرير الأخير للمنتدى الاقتصادي العالمي.

وقد عززت الحكومة هذا التوجه من خلال إطلاق استراتيجية "أوراش" في إطار رؤية مندجة تعززها الجهوية المتقدمة، التي تشمل تقريبا كافة الجهات المغربية من أجل تحقيق الأهداف المسطرة، في إطار مخطط طرقي في أفق 2035، والمتمثلة في إنجاز 3400 كيلومتر من الطرق السيارة.

السيد الوزير،

بالرغم من هذه الجهودات فإن ضمان العدالة الجهوية والمجالية يقتضي ضرورة تعزيز شبكة الطرقية السيارة، ضمانا للتكامل الجهوي وفك العزلة عن بعض الجهات التي تعاني من خصائص محول على مستوى الطرق السيارة، خاصة أن العديد من المشاريع الكبرى التي انخرط فيها المغرب تجعل الربط الجهوي بالطرق السيارة ضرورة ملحة، فبينما الناظور غرب المتوسط على سبيل المثال، الذي يعتبر بوابة جديدة للمغرب، يحتل ضرورة للتجديد بربط مدينة الناظور بالطريق السيارة فاس - وجدة عبر كرسيف، وكذا تعجيل ربط جهة الشرق بجهة درعة - تافيلالت وكذا جهة طنجة - تطوان، مواكبة للنمو الاقتصادي الذي تعرفه الجهة الشرقية واستجابة للطلب المتزايد للتنقل على المحاور التي تربطها بالجهات الأخرى، التي تستفيد بالتالي من الفرص التجارية واللوجيستكية التي يوفرها الميناء الجديد.

كما أن هذا الربط سيعطي دفعة قوية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للجهات الثلاث، عبر تحسين قدراتها التنافسية وتعزيز جاذبيتها للاستثمار الوطني الأجنبي.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

التعقيب الأخير في هاذ المحور لمجموعة العدالة الاجتماعية.

الأستاذ بن فقيه.

المستشار السيد محمد بن فقيه:

يُؤَرِّقُني التَذَكُّرُ حينَ أُمسي فَأُصْبِحُ قَدْ بُلِيتُ بِقِرْطِ نُكَيْسٍ.

ليس على صخر، السيد الوزير، ولكن على هذه الطريق، طريق المعاناة والآلام كما نسميها عندنا في هذه المنطقة.

الطريق المصنفة رقم 1 وما بقي بينها وبين هاذك التصنيف وهاذك الترتيب وبهاذ الاسم إلا الاسم، ما عرفناش فين هاذ رقم 1، الطريق السريع وما بينها وبين هاذ السريع إلا الإحسان، ملي تنولي تنخرجو اليوم من أكادير باش نمشيو لمراكش 250 كيلومتر تنقطعوها في ساعتين، وتنخرجو من

أكادير باش نمشيو لتزيت وتنقطعوها في ساعتين وربع حتى لساعتين ونصف، فأعتقد أنه راه ما بقيناش نتكلمو على الطريق السريع، الطريق ديال المدارات بامتياز ما بين تيوهو حتى لتزيت عندنا 11 مدار، وعندنا 27 كروامة، السيد الوزير، وعندنا 20.000 مركبة وهاذي إحصائيات قديمة ديال 2018، ما فهمتش كيفاش تنهضو اليوم على الطريق السريع، عندنا 7 ديال الدواور و3 ولا 4 من هاذ الدواور تبتعد فيهم هي أسواق أسبوعية، سيدي بيبي، وحد بلفاع، والارباء ديال آيت بوطيب، تنهضو على ما بين مدارة ومدارة تتلقي 60 متر، ما تبقى تتعرف واش غادي تمشي بـ 60 ولا 70 ولا بـ 80، وهاذك المدارات بحالهم بحال ذوك الكصعة ديال كسكسو الي كنا درنا في أكادير، تقريبا جوج مرات ولا 3.

السيد الوزير،

واش يعقل اليوم أننا باش نجيو نخرجو من طنجة المتوسط ونجيو حتى لأمسكرود نكونو غادين في أوطوروت ومن بعد تندخلو للعنق ديال الزجاجاة وتضحكو على الإنسان أنه يقي في العنق ديال هاذيك الزجاجاة لمدة ساعتين ونصف باش يوصل لمدينة تزيت الي فيها 85 كيلومتر.

أنا ما فهمتش، السيد الوزير، نتكلمو على يوم الدراسة الأولية، احنا الي في العلم ديانا راه الدراسة تدارت فيها 2 ديال.. كاي الدراسة إما كانت الدراسة الأولى تدارت على كلميم وهاذي ما بقااش خدامة، وكاي الدراسة الثانية الي تدارت فيها 54 كيلومتر حتى لتقريب ديال سيدي عبو، إلى زدا لها حتى الطريق السريع ديال تزيت غادي نوليو في 85 كيلومتر.

تنظن، السيد الوزير، بأنه مؤخر رئيس الحكومة في هنا جاو وتكلم على 390 مليار غير من الصادرات، كنظن أنه راه لن يعجزكم، السيد الوزير، أنكم تدوزو هاذ الطريف الي بقي، واحنا الي دار في البلاد راه فرحانين له، فرحانين لأسفي وفرحانين للربط بين هذا.. ولكن ما تنساوش هاذ المنطقة الي أنا تنهضو على الربط ما بين وسط المملكة، وسط المملكة كما تحدث عنها صاحب الجلالة، ما عندها حتى معنى أن هاذ المنطقة تبقى مفصولة، وتبقى مفصولة بهاذ الشكل هذا، مع العلم أن هي الطريق الوحيد الي تربطنا بمنطقة الصحراء والمنطقة الجنوبية ديانا.

لذلك، السيد الوزير، تنقول بأنه حتى التمويل، احنا الله يخليكم، السيد الوزير، ما بقيناش نقول لنا راه القضية ديال هاذ التمويلات المبتكرة والشراكات وهذا، إلى كان هاذ الطرق المغرب كلها دازت ديال (les autoroutes) كلهم دازو بالتمويل ديال الدولة، تنظن بأن اعطينونا غير هاذيك المداخل الي بقيت من شهر 11 الي مازال ما حسبتهواش من ديال شهر 12، اعطينونا منها شي بركة، وتنظن أنه الدراسة المالية تتكلم على.. (كلام غير مسموع) تنظن أن هاذ الرقم ماشي شي رقم كبير باش تحلو هاذ الاشكالية.

وشكرا السيد الوزير.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيبات.

تفضل السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والماء:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون،

أريد أن أشكر السادة المستشارين على هاذ التدخلات الهامة والتفاعلات التي جات حول هذا الموضوع، وضروري نأكد أنه بالنسبة للقضية مراكش-أكادير، والطريق السريع لتزيت - الداخلة، بغيت نذكر بأنه اليوم، كما تعلمون، جلالة الملك أعطى واحد الأهمية قصوى لهذا المشروع الكبير ما بين تزيت إلى الداخلة، والي، الحمد لله، تحقق فيه أكثر من 80% واحنا، إن شاء الله، غادي نواصلو ونسرعو في الإنجاز ديالو، وراه أكثر من 1000 كيلومتر، وهذا كان عنده واحد الوقع كبير، الحمد لله، على هاذ الطريق اللي كان عندها وقع كبير على الساكنة وعلى كذلك التنمية بالنسبة لهاد الأقاليم.

وبالطبع، الربط ما بين أكادير وتزيت - الداخلة، فهذا من بين الأمور الرئيسية اللي احنا كنشتغلو عليها، والدراسة راه هي بحال اللي قلت، راه هي كايته، ونتكلم على 85 كيلومتر، ولكن القضية ما شي القضية ديال التمويل، القضية وهو تيخص، لأن ملي تدير باش غير يمكن لنا نديرو واحد الطريق السريع بهاذ المستوى، هذا تيتطلب كذلك أنه نشوفو (le trace) أي فين غادي يدوز، أشنو هوما كذلك الأمور اللي تيخصها تدار بالنسبة لنزع الملكية، باش يكون عندنا واحد التصور شامل اللي غيمكننا أننا نحققو هاذ الهدف.

وبالتالي هاذ الشي ما تيدارش بجرة قلم، هذا تيدار بالدراسات والعمل اللي تكون موضوعية، اللي غادي تمكنا نحققو هاذ الهدف.

نقطة ثانية، اللي تفضلو بها السادة المستشارون، طرحو الإشكالية ديال بالنسبة لدرعة - تافيلالت، بغيت نذكر بأن احنا عندنا، هاذ الحكومة تتولي واحد العناية خاصة لهاد الجهة وكل جهات المملكة، ودرعة - تافيلالت كذلك، على الخصوص لأنه اعتبرنا بأنه كاين العديد من المناطق بحال المنطقة اللي هي تتطلب منا واحد العناية إضافية، لأن كاين واحد التعثر كان في الماضي، بلا ما نرجع لو، واليوم تيخصنا نديرو واحد المجهود أكبر باش أننا هاذ الجهة تستافد من العمل ديال الحكومة.

وبالتالي، بغيت نقول لكم، بأن احنا اشتغلنا بواحد المنطق جديد، المنطق وهو أننا نديرو البرامج ديالنا تكون تدار في إطار تصور مشترك مع

الجهات، لأن الجهات هوما اللي عارفين أشنو هم الأولويات ديالها؟ أشنو هوما النقط اللي كيغتهروها أساسية؟

وبالتالي، درنا واحد البرنامج، إن شاء الله، اللي غادي يتم تقديمه عن قريب، في إطار الاتفاقية ديال الشراكة اللي غادي نديرو ما بين الجهة والوزارة في المجال ديال الطرق، والمجال ديال الماء كذلك، باش يكون عندنا واحد المشروع مندمج، اللي غادي يكون عنده واحد الوقع كبير على الجهة ككل، واللي غادي يساعد كذلك على القيام بواحد الأمر اللي هو أساسي وهو الإقلاع الحقيقي ديال هاذ الجهة اللي عندها مؤهلات كثيرة، بحال اللي تفضلنوها.

وفي نفس الوقت كنشتغلو على النفق اللي كنا كنتكلمو على النفق ديال تيشكا، احنا مشينا للمنطق ديال النفق ديال أوريجا اللي فيها 10 كيلومتر، وغادي نتاح لي فرصة باش نزيد نفسير أشنو تدير فهاد الإطار، لأن نتعتبرو هذا أمر أساسي، إلى بغينا حقيقة يكون هاذ الإقلاع ديال المنطقة، إلى ما كانش هاذ الربط راه بحال إلى ما درنا والو.

وبالتالي هذا من بين الأمور اللي تنشتغلو عليه، وكاين إن شاء الله، العديد من المعطيات اللي غادي تعطيني فرصة باش نقدمها لكم، اللي غادي تمكنا، إن شاء الله، نحققو هاذ الهدف.

ومن جهة أخرى، كذلك في إطار هاذ التصور الشمولي اللي تنشتغلو عليه، وهو اعتبرنا أنه اليوم تيخصنا ندخلو بواحد المنطق ديال أننا ما هي الأمور اللي هي تتطلب طريق السيارة، لأن كاين بعض الطرق السيارة درناها لأسباب يمكن نقولو ديال إعداد التراب الوطني، لأسباب بحال الطريق السيارة اللي هي تدخل في إطار الطريق المغاربية اللي تدار لأسباب سياسية أو كذلك في إطار إعداد التراب الوطني، ولو أن عدد ديال العربات اللي كتمر منها ما كيتجاوزش 6000، وبالتالي فهي طريق سيار اللي هي ما فيهاش توازن، حتى التوازن ما فيهاش.

إذن ولكن في نفس الوقت تيخصنا نشوفو البعد التنموي، هو اللي بغينا نركزو عليه في هذه الحكومة، وهو نشوفو ما هي الطريق الأفيد، واش نديرو طريق سريع، واش نديرو طريق سيار؟ واش نمشي في اتجاه كذلك ديال الطرق العادية اللي غنزيدو نوسعوها.

واللي مهم فهاد الشي كلو وهو أننا نعملو بهاذ المنطق اللي تياخذ بعين الاعتبار ولذلك كنشتغلو مع الجهات، ما هي المشاريع الاستثمارية اللي غادي تكون تما؟ ما هي المناطق الصناعية اللي غادي تكون تما؟ ما هي كذلك الإمكانيات ديال الدفع بالسياحة، إلى آخرة في هذه المناطق؟ باش يكون منظور شمولي مندمج اللي غيكون عندو الوقع الحقيقي على المواطنين والمواطنات، لأن تيهنا أساسا وقبل كل شيء وهو أننا نحسنو الأوضاع ديال المواطنين والمواطنات.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الخامس في إطار قطاع التجهيز دائما موضوعه "مشاكل مقاولات البناء والأشغال العمومية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب لتقديم السؤال.

تفضل السي عبد الكريم.

المستشار السيد عبد الكريم مهدي:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسألكم، السيد الوزير المحترم، عن التدابير والإجراءات التي تنوون اتخاذها لحل مشاكل مقاولات البناء والأشغال العمومية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

أولا، بغيت نقول بأن هاذ القطاع ديال البناء والأشغال العمومية، الحكومة والوزارة فهي تعطيا واحد الأهمية قصوى، واحنا اليوم اشتغلنا أولا، عندنا واحد البرنامج شراكة ما بين القطاع والوزارة والي تم التفعيل دياو والتسريع به.

ثانيا، وضعنا واحد المرصد لهذا القطاع باش نعرفو التطورات والمؤشرات الاقتصادية وكذلك مؤشرات الأسعار اللي فيها.

اشتغلنا من بين الأمور اللي ركزنا عليه، وهو أنه والسيد رئيس الحكومة تفاعل إيجابا بل أكثر من ذلك دعم هذا المنظور وتدارت واحد الدورية اللي كان عندها واحد الوقع كبير، لأنه مكنت العديد من المقاولات ديال القطاع اللي كانت كنعاني من الارتفاع المهول اللي وقع بالنسبة للأسعار ديال مواد البناء، أنها تحقق المشاريع اللي كانت أخذتها في إطار الصفقات العمومية، ولو أننا احنا مددنا لها الآجال ديال 6 أشهر، يمكن لي نقول لكم غير بالنسبة للوزارة فهذا مكنت هذه الشركات، لأن زولنا لها كل ما هي غرامات إلى آخره، باش أنها ما تأديش واحد 4 مليار ديال الدرهم، شوفو المجهود الكبير اللي تدار، زيادة على مكنت هذه المقاولات العديد

منها أننا نلقها من الإفلاس.

وقمنا كذلك فهاذ الإطار بالتسريع بوثيرة إصدار مراجعة الأسعار، اللي كانت تدار بالنسبة لمواد البناء والأشغال العمومية اللي كانت تدار كل 3 أشهر، بدينا تنديروها كل شهر، كل شهرين باش نسرعو فهاذ المجال، واحنا تنشتغلو مع القطاع وعلى مراجعة تركيبة هذه الأسعار، لأنه اليوم باش نكونو صرحاء فيما بيننا هاذ تركيبة الأسعار فهي تدارت في الثمانينات، وبالتالي فهي أصبحت متجاوزة، وبالتالي ما تتأخذش بعين الاعتبار الأسعار اللي هي ديال المواد اللي تستعمل حقيقة اليوم في البناء، وبالتالي كان من الضروري أننا نراجعو التركيبة كلها باش يكون كذلك التبع والمواكبة ودعم هاذ المقاولات اللي تشتغل فهاذ الإطار.

زيادة على المراجعة اللي تدارت في إطار المرسوم ديال الصفقات العمومية اللي أعطى بالطبع واحد الأمر مهم، وهو زولنا هاذ المنطق ديال تكسير الأسعار اللي هو في الواقع أدى بالعديد من المقاولات إلى صعوبات كثير في هذا المجال. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الكريم مهدي:

شكرا السيد الوزير على جوابكم.

كما لا يخفى عليكم تعيش مقاولات البناء والأشغال العمومية أوضاعا صعبة في الظرفية الحالية بسبب تداعيات جائحة كوفيد وما خلفته الحرب الروسية الأوكرانية من آثار سلبية على كلفة مواد البناء ونقلها، الأمر الذي وضع هذه المقاولات أمام صعوبات حقيقية في الوفاء بالتزاماتها التعاقدية. وفي هذا الصدد، أصدر السيد رئيس الحكومة بتاريخ 18 أبريل 2022 دورية تحث على مراعاة هذه الوضعية الاستثنائية في تدبير عمليات إنجاز المشاريع العمومية.

غير أننا لاحظنا أن العديد من أرباب المشاريع والمؤسسات العمومية ومنها تلك التابعة للجاعات الترابية لم تبد التجاوب المطلوب مع الطلبات المشروعة للمقاولات بالإضافة إلى العديد من الممارسات التي أضرت بمالية المقاولات، مثل:

- مصادرة الضمانات عند فسخ الصفقات التي لا يمكن متابعة إنجازها بسبب آثار الجائحة؛

- عدم إقرار عقود ملحقة (avenants) لتسوية آجال تنفيذ الصفقات وتطبيق مراجعة الأثمان؛

- إرفاق العقود الملحقة بنود محجفة تفرض على المقاول التنازل على مطالب أخرى مشروعة من جهة، ومن جهة أخرى تنفيذ جزاءات التأخير

على صفقات يتم إنجازها داخل آجال الدورية الحكومية وغياب الجواب ورفض عدد من المطالب المتعلقة بمراجعة الأئمة (l'indexation).

لهذا، فإننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب نأمل منكم معالجة هذه المشاكل والتي تؤثر على تنافسية واستمرارية هذه المقاولات وأدوارها المهمة في التشغيل والاستثمار وذلك من خلال العمل على:

- اعتماد صرامة أكبر لحث المسؤولين على المشاريع في الإدارات والمؤسسات العمومية والجماعات الترابية والمؤسسات التابعة لها على الإسراع في معالجة هذه القضية؛

- اعتماد منظومة لمراجعة أثمان الصفقات العمومية تتسم بالأمانة في ترجمة التغيرات الواقعية لأسعار وكلفة مواد البناء، كما جاء في تدخلكم السيد الوزير؛

- تمديد سريان مقتضيات دوريات رئيس الحكومة مع الحرص على حسن تطبيقها من طرف الإدارة والمؤسسات العمومية والجماعات الترابية؛
- تفعيل اللجان المنصوص عليها في هذه الدورية لمعالجة الاختلالات بين المقاولات والمسؤولين على المشاريع العمومية.

السيد الوزير المحترم،

ختاماً، فإننا نتمنى مقتضيات المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية، خاصة ما يتعلق بمنح أفضلية العروض المقدمة من لدن المقاولات الوطنية خاصة الصغرى والصغيرة جداً، واعتماد مبدأ العروض الأكثر جودة وكذا مساطر الحوار التنافسي والعرض التلقائي، ونأمل في التسريع في تنزيل هذا المرسوم. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار.

كاين شي تعقيب السيد الوزير؟
بضع ثواني.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكراً السيد الرئيس.

فقط بغيت غير نأكد بأن الوزارة والحكومة ككل منكبة على التقييم وعلى دراسة بالنسبة لهذه الدورية والآفاق ديالها المستقبلية.

وفي نفس الوقت كذلك فنعمل على تسريع وثيرة مراجعة التركيبة ديال الأسعار.
شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير.

نمر الآن للسؤال السادس وموضوعه "تسريع إنجاز نفق تيشكا" لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

المستشار السيد المداني أملوك:

السيد الرئيس المحترم.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

ما هي التدابير والإجراءات الاستعجالية التي تعترم وزارتم القيام بها للتسريع بإنجاز نفق تيشكا؟
شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير..

السيد وزير التجهيز والماء:

شكراً السيد الرئيس.

شكراً السيد المستشار المحترم على هاذ السؤال الهام.

وفي الواقع بحال اللي تفضلتيو، هو هاذ النفق عندو واحد الأهمية قصوى، وبالتالي فكما تعلمون كانت العديد من الدراسات، وكانت جوج ديال الإمكانيات اللي كانت مفتوحة.

أما المسار الأول، وهو النفق عبر الطريق الوطنية رقم 9 مروراً بتيشكا على طول 5.5 كيلومتر مع تهيئة 8.5 كيلومتر من الطرق وبناء قنطرة بغلاف مالي ديال 7 المليار ديال درهم.

والمسار الثاني عبر أورريكا، على طول 10 كيلومتر مع تهيئة ديال 80 كيلومتر من الطرق المؤدية للنفق، وبناء 10 قناطر بغلاف مالي قدره 10 مليار ديال درهم.

وتبين من خلال نتائج هذه الدراسات أنه من الضروري العمل على اختيار المسار الثاني، للأسباب التالية:

وهو أنه اليوم إذا اخذنا المسار الثاني يتميز بعدة إيجابيات، بحيث أنه يشكل طريقاً بديلاً للطريق الوطني رقم 09 للربط بين مراكش ووارزازات، ويمكن من تقليص مدة السفر بحوالي 80 دقيقة بالنسبة للسيارات الخفيفة و112 دقيقة بالنسبة للشاحنات.

في حين أن المسار الأول كان يقلص مدة السفر بين مراكش ووارزازات بـ 20 دقيقة فقط بالنسبة للسيارات الخفيفة و29 دقيقة بالنسبة للشاحنات.

واليوم احنا نشتغل على إن شاء الله باش تكمل الدراسات التكميلية اللي فيها الإنجازات الجيوفيزيائية والجيوتقنية، واللي غادي تكلفنا واحد 30 مليون ديال درهم باش الأمور تكون واضحة بالنسبة لهذا الخيار، ونمشيو في إطار ديال الشراكة ما بين القطاع العام والقطاع الخاص من أجل إنجاز هذا النفق الأساسي بالنسبة للمنطقة ككل.
شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.
السيد المستشار.

المستشار السيد المداني أملوك:

السيد الوزير المحترم،

نحن على علم بصعوبة الظرفية والإمكانيات، وإن كانت ضخمة التي يحتاجها المشروع، وهو ما جاء في مضمون جوابكم الذي تنفق معكم فيه جملة وتفصيلا.

إلا أننا نعتقد في فريق التجمع الوطني للأحرار أن جميع المعطيات والمبررات التي قد نخوض فيها للتراجع عن هذا النفق، أتم على اطلاع بها وبتفاصيل أدق، إلا أن إلحاحنا على هذا الموضوع بالذات وفي هذه الأوان بالذات مصدره الآمال التي يعلقها المغاربة عموما والمواطنات والمواطنين بجهة درعة - تافيلالت خصوصا على هذه الحكومة من أجل تنزيل هذا الورش العملاق الذي سيغير من ملامح هذه الجهة ويفتح آفاق التنمية بها على جميع المستويات ويعزز العدالة المجالية التي نشدها جميعا ونناضل من أجلها كل من موقعه.

وثقة مواطني الجهة في هذه الحكومة أيضا نابعة من اقتناعهم بكونها حكومة إنجازات وليست حكومة شعارات، ولأن مواطني هذه المنطقة ذاقوا ذرعا من التصريحات الجوفاء لوزراء سابقين بكون أشغال النفق ستنتقل مع مطلع سنة 2018، وأن التكلفة لن تتجاوز 8 ملايين درهم والعديد من الوعود التي ظلت حبرا على ورق.

وأتم تعلمون، السيد الوزير المحترم، أن تعطيل وتأخير تنفيذ هذا المشروع يفضي إلى المزيد من التأويلات والإشاعات وتضاربها من قبيل وجود لوبي أو جهات معينة يقف وراءها مباشرة لعدم إنجاز.

لذا، نطلب منكم وأتم المهود فيكم التواصل الشفاف، تنويرنا بالمعطيات العلمية والدقيقة لإنجاز هذا الورش الكبير لأن المغاربة ضاقوا ذرعا بالوعد ويريدون منا لغة صريحة واضحة وإنجاز في الزمن والمكان شاكرًا لكم هذا الوضوح وهذه الصراحة.

وقبل أن أختتم لابد، السيد الوزير، أن الحكومة الآن أرادت أن تكشف عن خطة عمل من أجل الاستثمار وآليات التشغيل، بالنسبة لنا احنا راه إذا ما كانش هذا النفق أنا لا أرى استثمار في جهة درعة - تافيلالت.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السي المداني.
الكلمة للسيد الوزير، بضع ثواني.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

أنا فقط بغيت نقول للسيد المستشار بأن احنا عندنا واحد الإرادة قوية إن شاء الله باش غادي نحققو هذا النفق، بأنه مجال اللي تفضلتو مع ميثاق الاستثمار من الضروري أن تكون كل الشروط الضرورية باش أن هذه المناطق بجوج تعرف واحد التطور مهم.

وثانيا، احنا غادي بنينو واحد الطريق ولوج إلى مستوى منتصف النفق واللي غادي يتخدم من بعد، وهذا تبيين الإرادة الحقيقية ديالنا باش أننا نطبقو هاذ المشروع. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال السابع موضوعه "وضعية الطريق الوطنية الرابطة بين تطوان والحسيمة عبر الجهة"، لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي. تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد نبيل الزيدي:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

عرفت البنية الطرقية ببلادنا تطورا كبيرا خلال العقود الأخيرة، إلا أن سؤال الإنصاف والعدالة المجالية لازال مطروحا، ونخص بالذكر إقليم الحسيمة والأقاليم المجاورة، على ضوء الربط المنشود ما بين شمال المملكة وشرقيها. على هذا الأساس نسألكم، السيد الوزير المحترم، حول برنامج الحكومة لتطوير وتعزيز هذا الربط بأبعاده الإستراتيجية والتنمية؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

بالنسبة لهاذ السؤال الهام اللي تيتكلم على مقطع الطريق الوطني رقم 16 الرابطة بين تطوان والحسيمة، الممتد بطول 178 كيلومتر، بغيت نقول بأن في هاذ الإطار فالوزارة اشتغلت على العديد من الأمور فهذا المجال:

- أولا، تكسية قارعة الطريق للمقطع الرابط بين تطوان وواد لو على طول 39 كيلومتر، بكلفة 12 مليون ديارل درهم؛
- تجديد التشوير الأفقي بالمقطع الرابط بين تطوان وواد لو على طول 39 كيلومتر؛

ولم تشمل أكثر المحاور ديالو، وأتوما، السيد الوزير، تنظن وقفنو على هاذ المشاكل خلال الزيارة الميدانية اللي درتو لهاد الطريق هذا.

أما بالنسبة للطريق الوطنية رقم 2 التي تمر على تارجيست وكنامة وباب برد، واللي كان يفترض أن تشكل أساسا لفك العزلة، فإن هاذ الطريق لم تعرف أي إصلاحات منذ ما يزيد عن 15 سنة، وأصبحت لا تتوفر على أية معايير لتصنيفها كطريق وطنية.

المواطن في مدينة الحسيمة، السيد الوزير، حتى يقطع المسافة ديال 231 كيلومتر اللي ترتبط الحسيمة بتطوان يلزم عليه باش يقطع هاذ المسافة في واحد التوقيت ديال 4 ساعات إلى استعمال الطريق الساحلية، و5 ساعات إلى استعمال الطريق الوطنية رقم 2، وأظن أن المسافة هاذ المسافة في مدن أخرى كتنقطع في مدة زمنية ما تتجاوزش ساعتين.

إذن ما أريد أن أؤكد عليه، السيد الوزير، أن هناك فعلا فجوة حقيقية بين مختلف مناطق المغرب فيما يخص البنية التحتية الطرقية، وهذا يؤثر على التنمية، لذلك انطلاقا من مبادئ الإنصاف والعدالة المحلية اللي يعتبران مبدئين أساسيين في النموذج التنموي الجديد، يفترض أن تتحول أو أن تتجه بوسيلة وزارة التجهيز نحو هذه المناطق النائية، قصد تدعيم بنيتها التحتية الطرقية ومساعدتها على تحقيق التنمية بشكل متوازي ومتساوي مع باقي مناطق المغرب التي قامت فيها وزارة التجهيز بتدعيم بنيتها التحتية. شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

أنا اللي بغيت نأكد للسيد المستشار وهو أن اليوم هاذ الأسبوع عندنا اجتماع خاص، درنا واحد اللجنة مشتركة ما بين وزارة التجهيز والماء والجهة ديال طنجة - تطوان - الحسيمة، باش أننا نسقو فيما بيننا ونحددو ما هو المخطط الطرقي اللي غيدار، إن شاء الله، في هاذ الولاية، وبالتالي هاذ الطرق اللي تفضلتي بها فهي تدخل في إطار هاذ البرنامج إن شاء الله. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نمر إلى السؤال الثامن والأخير في القضايا المرتبطة بقطاع التجهيز، وموضوعه "إشكالية صيانة الطرق المرقمة"، لأحد السادة المستشارين عن مجموعة الدستوري الديمقراطي. تفضل السيد الرئيس.

- إصلاح انزلاق التربة بمركز أوشتام في إطار معالجة أضرار الفيضانات، بكلفة ديال 3 المليون ديال درهم؛

- ويتم حاليا معالجة أكتاد الطريق على طول 11 كيلومتر بين تطوان ومركز أمسا، في إطار البرنامج الموسمي للصيانة الطرقية بغلاف ديال 1.3 مليون درهم.

أما بالنسبة للمقطع التابع لإقليم شفشاون على طول 74 كيلومتر، فاشتغلت الوزارة وتدخلت عدة مرات في هذا المجال.

واليوم اللي يمكن لي نقول لكم، وهو أنه في هذا الصدد، قامت الوزارة بمعالجة 9 نقط انزلاق بغلاف مالي بلغ 53 مليون ديال درهم، وتقوم حاليا الوزارة بإنجاز دراسات تقنية لمعالجة 10 نقط انزلاق أخرى.

أما بالنسبة للمقطع التابع لإقليم الحسيمة ديال طول ديال 65 كيلومتر، فهنا يمكن نقول لكم بأن هنالك صعوبة ديال التضاريس الجغرافية، وفي هذا الإطار فكانت عدة أشغال اللي قامت بها الوزارة لتكسية 41 كيلومتر في هاذ المقطع بالملبس البارد بكلفة إجمالية 16 مليون درهم، كما تم الإنتهاء في شهر غشت في سنة 2022 من أشغال تكسية 24 كيلومتر المتبقية بكلفة 12 مليون درهم.

ويخصص جزء مهم من برنامج الصيانة لهذا المقطع الطرقي، من خلال عملية التشوير الأفقي والعمودي والحواجز الوقائية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

التعقيب السيد المستشار.

المستشار السيد نبيل الزبيدي:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير،

كما تعلمون، أن الطرق اليوم لم تعد وسيلة فقط لمساعدة الأشخاص على التنقل، بل هي أساس لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياحية، أساس لجلب الاستثمارات وفك العزلة.

وإذا كانت هاذ الأهداف قد تحققت في كثير من المناطق المغربية، نظرا لما تتوفر عليه من بنية تحتية طرقية قوية، فإن الأمر ليس كذلك في العديد من المناطق الأخرى، مثال ذلك إقليم الحسيمة في بنيتها التحتية التي تربطه بمنطقة الشرق وباقي المدن المكونة للجهة التي ينتمي إليها، والتي تعتمد على طريقين: الطريق الساحلي ثم الطريق الوطنية رقم 2.

ملي كترجعو، السيد الوزير، للطريق الساحلي، أولا أشغال التهيئة ديالو عرفت عيوبها تقنية كثيرة، لا مجال لذكرها لضيق الوقت، ثم أن هاذ الطريق يعاني من انهيارات صخرية متتالية، تشكل خطرا على المستعملين ديالو، إضافة إلى أن أعمال الصيانة اللي تمت في هذا الطريق جد محدودة

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

ما هي استراتيجية الوزارة لصيانة الطرق المرقمة؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد المستشار، على هاذ السؤال الهام.

في الواقع، اليوم عندنا واحد الرصيد طرقي ديال 245 مليار ديال درهم، 57 ألف كيلومتر من بينها 1600 كيلومتر ديال الطرق السريعة و1800 كيلومتر ديال الطرق السيارة، وبالنسبة للطرق المصنفة فالوزارة تتخصص لها 46% ديال الميزانية ديالنا ديال الطرق كلها تتمشي للصيانة، لأن اعتبرنا وارفعنا من هاذ النسبة، لأن اعتبرنا بأن هذه من بين الأولويات وضروري أننا نحافظو على سلامة المواطنين والمواطنات وعلى هاذ الرصيد الطرقي المهم اللي عندنا، بل أكثر من ذلك، عندنا واحد البرنامج باش يمكن لنا نرفعو - وهذا هو النقطة الأساسية - من كذلك جودة هاذ الطرق.

اليوم، نسبة الجودة ديال الطرق ما تتجاوزش 62%، بغينا أي عندنا 62% ديال الطرق اللي هي أما زعما مقبولة أو بجودة حسنة، اليوم بغينا نرفعو هاذ النسبة إلى 66%، إذن هذا كله واحد المجهود اللي تيدار باش يمكن لنا نجعلو أن هاذ الطرق المرقمة أننا تكون بجودة أعلى.

بل الأكثر من ذلك وهو أنه انتوما عارفين بأن الوزارة في السابق كانت دارت المخطط الوطني الأول والمخطط الثاني ديال الطرق القروية، وشفنا بأن وقع واحد معلوم مع الوقت أن هاذ الطرق ما بقاش عندها نفس الجودة، وبالتالي فكرنا أننا ندرجو في إطار البرنامج ديال الصيانة ديال الطرق البعض من هاذ الطرق القروية، على أساس أننا نضمنو كذلك أننا غنساها بالنسبة للسكان ديال المناطق القروية أنها تبقى عندها واحد الطرق اللي تكون في المستوى المقبول ديال الجودة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا، السيد الوزير على جوابكم.

كما تعلمون، أن النموذج التنموي الجديد دعا إليه المغرب الجهات لضمان الالتئائية ونجاعة السياسة العمومية على مستوى المجالات الترابية، ولأجل ذلك نص على تعزيز قدرة الفاعلين الجهويين حتى يتمكنوا من النهوض بمسؤوليتهم كاملة، وهو الشيء الذي يستدعي تسريع عملية الجهوية المتقدمة موازاة مع اللاتمرکز الفعلي، ولهذا الغرض يجب أجراء التصاميم المديرية للاتمرکز بالنقل الحقيقي للسلطات والوسائل.

السيد الوزير،

حتى نكون واقعيين على المستوى الترابي أصبحنا نتكلم على لامركزية حقيقية وتأخيرا على مستوى اللاتمرکز، فلا يعقل اليوم في ظل الدستور الجديد والذي منح للجماعات الترابية اختصاصات ذاتية واختصاصات مشتركة مع الدولة واختصاصات منقولة إليها من هذه الأخيرة، بالإضافة إلى مبدأ التدير الحر أن نجد مجموعة من المصالح اللامركزة لمجموعة من الوزارات غير قادرة على إبرام اتفاقيات شراكة عادية بدون التزامات مالية مع جماعات ترابية، من أجل القيام بإصلاح بعض الطرق المرقمة دون اللجوء إلى المركز، خاصة وأن بعض الجماعات، وفي كثير من الأحيان توفر وتسخر كافة الوسائل المادية واللوجيستية للقيام بهذا النوع من الأشغال، إلا أن الذي يحول بينها وبين قيامها بهذه الإصلاحات هو مشكل الاختصاص، والمواكبة التقنية وهنا أخص بالذكر على سبيل المثال لا الحصر مجموعة من الجماعات الترابية بأقاليم القنيطرة، سيدي سليمان، سيدي قاسم والخميسات.

وإيماننا منا بنجاح المراقبة التشاركية وإلى حين أجراء التصاميم المديرية للاتمرکز، نقترح، السيد الوزير، إبرام اتفاقيات شركات إطار مع وزارة الداخلية، لتنبثق عنه اتفاقيات فرعية جهوية وإقليمية، تحت إشراف السادة الولاة والعمال من أجل تسهيل القيام بهذه الإصلاحات كوجه من أوجه التعاقد بين الجماعات الترابية والدولة، في إطار اختصاصات المشاركة، علما السيد الوزير، أن بعض الأضرار والحفر التي تتطلب إصلاحا بسيطا قد تؤدي إلى وقوع حوادث سير خطيرة على الطرقات، وقد أكدتم في تقديمكم لمشروع الميزانية الفرعية برسم القانون المالي 2023 أن الوزارة سجلت ارتفاعا في عدد حوادث السير الجسائية بزيادة 11%، وهو الشيء الذي لن يزيدنا إلى إصرارنا من أجل إيجاد صيغ توافقية للتعاون والاشتغال بطريقة مندمجة، خاصة في هذا الباب الوزارة، الجماعات الترابية والمؤسسات، خدمة للمواطن والمواطنات.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

أنا بسرعة بغيت تتفاعل مع التدخل ديالكم، أولا، باش نقول بأن احنا كحكومة ككل وكوزارة منخرطين في هاذ البعد التشاركي، بل أكثر من ذلك تنعملو باش أنه ماشي فقط نديرو اتفاقيات، وهو أننا نوضعو البرنامج الطريقي اللي في أفق 2040، نديروه بكيفية تشاركية مع الجماعات ومع الجهات المعنية.

النقطة الثانية، وهو أنه الحكومة فهي تشتغل على وضع خارطة طريق، بل الأكثر من ذلك على وضع المراسيم القانونية الضرورية باش أنه يتدار هاذ لا تمرکز، لأن اعتبرنا بأن هذا هو اللي غيعطي حقيقة واحد الفعالية أكثر للجهوية المتقدمة ولخدمة المواطنين والمواطنات.

وعلى صعيد الوزارة، بغيت كذلك نظمأنكم بأنه تنوجدو واحد البورية اللي غتجعل أنه اليوم داخل الوزارة ديال التجهيز والماء، 80% ديال الصفقات غتبتدا تدار عند المدير الجهوي، غنعطيو الاختصاصات ديالنا اللي ممرکزة إلى المدراء الجهويين باش يقومو بالأدوار ديالهم، لأنهم هوما اللي عارفين أشنو كاين في المنطقة وعندهم علاقة وطيدة مع المنتخبين في المنطقة، وهذا معلوم غيساعد على تحسين نجاعة العمل اللي تنقوم بها الوزارة في هاذ الصدد. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وشكرا على المساهمة القيمة في أشغال هاته الجلسة.

ونمر إلى الأسئلة الموجهة للقطاع الموالي، وأرحب بالسيدة الوزيرة، قطاع التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة، الأسئلة تجمعها وحدة الموضوع مرتبطة ببرنامج "جسر التمكين والريادة".

ونبدأ بسؤال للفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية حول هذا الموضوع "جسر التمكين والريادة".

السيد الرئيس.

المستشار السيد محمد حلمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السادة الوزراء،

المستشارين المحترمين،

السيدة الوزيرة،

ما هي مساهمة وزارتك في برنامج "جسر التمكين" لتسهيل الدعم، مع استحضار الرقمنة كرافعة في الاقتصاد الوطني؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

في نفس الموضوع الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة شفاء الزمزمي:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة المحترمة،

ما هي مساهمة وزارتك في هذا البرنامج، خاصة فيما يتعلق بالتنوع والمواكبة والدعم، انسجاما مع التحول الرقمي الذي تعرفه بلادنا؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

دائما في نفس الموضوع، الكلمة للسيد المستشار فريق الأصالة والمعاصرة. تفضل.

المستشار السيد عدي ويحي:

السيد الرئيس،

شكرا السادة الوزراء،

نسألكم، السيدة الوزيرة المحترمة، حول التدابير المعتمدة لتنزيل برنامج "جسر التمكين والريادة" لتسهيل التمكين الاقتصادي للنساء؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

ارتباطا بنفس الموضوع، سؤال رابع موضوعه "واقع المرأة القروية ببلادنا"، لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار. السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة هند الغزالي:

السيدة الوزيرة المحترمة،

ما هي التدابير والإجراءات اللازمة التي تعتمدون اتخاذها للنهوض بأوضاع المرأة القروية؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

وآخر سؤال في نفس المحور لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، حول "الإدماج الاقتصادي للنساء". السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة هناء بن خير:

شكرا السيد الرئيس.

نسألكم، السيدة الوزيرة، حول الإدماج الاقتصادي للنساء؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة، تفضلوا للمنصة.

السيدة عواطف حيار، وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدات والسادة المستشارات والمستشارين المحترمين.

في البداية، أتوجه بالشكر إلى جميع الفرق بمجلسكم الموقر على طرحها لهذا السؤال، والذي يبرز انخراطكم في الجهود الوطنية الرامية للنهوض بوضعية المرأة المغربية، كما أشكركم على إتاحة الفرصة لي لأتقدم إليكم ومن خلالكم إلى عموم نساء مغربنا الحبيب، من أجل التعريف ببرنامج "جسر التمكين والريادة"، الذي أطلقته وزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة سنة 2022، بشراكة مع الجماعات الترابية، خاصة المجالس الجهوية والإقليمية وكذا الولايات والعمالات وكذا المبادرة الوطنية للتنمية البشرية.

ويهدف هذا البرنامج إلى تعزيز الإدماج الاقتصادي للنساء، من خلال مواكبتهم في بلورة مشاريعهم الفردية والجماعية المدرة للدخل، ويرتكز هذا البرنامج:

- أولا، على التوجيهات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله وأيده، المتعلقة بالنهوض بأوضاع النساء، خصوصا تلك الواردة في خطاب العرش لـ 30 يوليوز 2022، حيث قال جلالتة: "إن بناء مغرب التقدم والكرامة الذي نريده لن يتم إلا بمشاركة جميع المغاربة، رجالا ونساء، في عملية التنمية، لذا نشدد مرة أخرى على ضرورة المشاركة الكاملة للمرأة المغربية في كل المجالات." انتهى مقتطف الخطاب الملكي السامي؛

- ثانيا، مضامين النموذج التنموي الجديد لبلادنا، الذي أكد على تعزيز مكانة المجالات الترابية في صلب العملية التنموية، باعتبارها مستوى أساسي لالتقائية السياسات القطاعية وللتأزر بين جميع الفاعلين الترابيين، وركز كذلك على ضرورة ولوج النساء إلى الفرص الاقتصادية وتعزيز قدراتهن؛

- ثالثا، أهداف البرنامج الحكومي 2021-2026، خاصة ما يتعلق بتدعيم ركائز الدولة الاجتماعية والرفع من نسبة نشاط النساء إلى 30% في أفق 2026 عوض 20% حاليا؛

- رابعا، الانتظارات المعبرة عنها من طرف الفاعلين الترابيين خلال المشاورات الوطنية التي أطلقتها وزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة في كل الجهات، في 12 جهة للمملكة، في الفترة ما بين شهر دجنبر

2021 وفبراير 2022، والتي شارك فيها أكثر من 2100 مشاركة ومشارك

من جميع الجهات، ممثلين لجميع الفاعلين بما فيهم المجتمع المدني؛

- خامسا، استراتيجية وزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة، "جسر" للتنمية الاجتماعية الدامجة والمستدامة والمبتكرة، التي تروم تحقيق أهداف البرنامج الحكومي والمساهمة في تنزيل أهدافه عبر بلورة رؤية جديدة لتدخلات القطب الاجتماعي.

وتتمحور هذه الإستراتيجية على ثلاث ركائز أساسية:

1- بيئة اجتماعية ذكية ودامجة من خلال آليات اجتماعية ولوجية وذات جودة؛

2- المساواة - هذا المحور الثاني - هو المساواة والتمكين والريادة من خلال تمكين المرأة في المجتمع؛

3- والمحور الثالث هو الأسرة والرابط الاجتماعي والاستدامة من خلال الأسرة كوحدة متضامنة ورافعة للتنمية المستدامة.

وتبني الاستراتيجية على 6 رافعات للتنفيذ تتمثل في:

- الرقمنة لتوسيع قاعدة المستفيدين وضمان الشفافية والالتقائية بين جميع مكونات القطب الاجتماعي ومع باقي المتدخلين، من فاعلين عموميين وقطاع خاص ومجتمع مدني وفئات مستهدفة؛

- وكذا الجودة عن طريق الارتقاء بالعمل الاجتماعي وتطوير جودة الخدمات الاجتماعية المقدمة للمستفيدين وتبنيها وتقييمها؛

- وأيضاً الابتكار الاجتماعي كرافعة أساسية عبر إحداث الحاضنات الاجتماعية؛

- وخدمات "جسر" والتنزيل الترابي، عبر مواكبة الجماعات الترابية لرفع التحدي؛

- والشراكة عبر تقوية التواصل المؤسسي وتواصل القرب؛

- وتطوير آليات مبتكرة للتمويل.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

لتفعيل هذا البرنامج، برنامج "جسر للتمكين والريادة"، الذي يعد لبنة أساسية لهاته الإستراتيجية، بادرت وزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة إلى إبرام اتفاقيات شراكات مع الولايات ومجالس الجهات ومجالس العمالات والأقاليم، لاستهداف 3000 امرأة حاملة لمشروع على مستوى كل جهة، أي بمجموع 36.000 امرأة على الصعيد الوطني، يعني هذا مبادرة تتجي تدعيمها وزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة الجهات لدعم الجهات في مشاريع التمكين الاقتصادي للنساء.

وتبلغ الكلفة الإجمالية للبرنامج تقريبا 300 مليون درهم، فيها مشاركة من وزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة، تقريبا الثلث والثلث من الجهات والثلث من الولايات والعمالات.

الاجتماعية ومؤسسة التعاون الوطني، تحدد التزامات كل طرف في تنفيذ هذا البرنامج على المستوى الجهوي، يعني تتجى الوزارة (comme assistance technique) أو دعم تقني للجهات لتنفيذ هذا البرنامج، بالإضافة إلى وضع آليات الحكامة الخاصة بالتدبير المركزي والتراخي للبرامج، هذا متضمن للشركات التي وقعناها، وقد تم بموجب هذه الاتفاقيات إسناد مهمة الهندسة الاجتماعية ومواكبة حاملات المشاريع لوكالة التنمية الاجتماعية وكل ما هو تكوين في المهن للتعاون الوطني.

كما تم، من جهة ثانية، التوقيع على اتفاقية شراكة بين الوزارة ووكالة التنمية الاجتماعية والتعاون الوطني لتنفيذ برنامج "جسر الحاضنات المرجعية"، بحيث قمنا بتخصيص ميزانية لخلق حاضنة اجتماعية في كل جهة، حاضنة اجتماعية في كل جهة التي غادي الدور ديالها هو التنسيق ما بين الفاعلين على المجال التراخي، خاصة الجمعيات التي كشتغل على الإدماج الاجتماعي والتي تم حصر تقريبا رصد واحد 100 جمعية التي متواجدة على صعيد التراب الوطني، عندها خبرة كبيرة في الإدماج الاجتماعي، إذن غادي تقوم الوكالة في إطار الالتقائية مع التعاون الوطني ومع المصالح الاجتماعية للجهات بالتنسيق هاذ الجمعيات باش يشتغل على تنزيل هاذ البرنامج، بحيث ستقوم في إطار هذا الشراكة التي تكلمت عليها حاليا ديال الحاضنات الاجتماعيات:

- تكوين ومواكبة النساء لخلق وتطوير أنشطة اقتصادية مستدامة وتطوير قدراتهن الذاتية والمهنية؛
- وضع برنامج لمواكبة الشباب المقبلين على مؤسسة الرعاية الاجتماعية لما بعد بلوغ 18 سنة، بما أن عندنا الحاضنة الاجتماعية فيها شق مخصص للإدماج الاقتصادي للنساء وشق أيضا لمواكبة الشباب والأطفال التي تكون في (les EPS¹)، مراكز الرعاية الاجتماعية، التي حتى هم ملي تيوصلو 18 سنة عندنا فيه مشكل، إذن هاذ الحاضنة في كل جهة غادي تقوم بهاذ المواكبة؛
- توفير فضاءات للعمل المشترك لتمكين المستفيدات من الولوج إلى المعلومات والتشبيك والدعم المقاولاتي.

وتهدف هذه الاتفاقية التي بلغت كلفتها 13 مليون درهم، هاذي بالإضافة إلى 300 مليون درهم التي تكلمت عليها قبيلة مع الجهات، في مرحلة أولية إحداث 12 حاضنة اجتماعية مرجعية على مستوى مختلف جهات المملكة والسهر على تنشيطها، بالإضافة إلى وضع برنامج لتكوين ومواكبة النساء المستفيدات لخلق وتطوير أنشطة اقتصادية مستدامة وتطوير قدراتهن الذاتية، وخاصة أيضا مواكبة 100 جمعية للإدماج الاجتماعي والاقتصادي للفئات الهشة على المستوى الوطني، والتي تنشط

وستستفيد النساء المستهدفات في إطار هذا البرنامج من مجموعة من الخدمات من بينها:

- ✓ تعزيز وتقوية القدرات التدييرية والتقنية والتسويقية؛
- ✓ المواكبة في تسويق المنتجات وفي الولوج إلى التقنيات الحديثة في مجال التسويق؛
- ✓ المواكبة وتحصيل المهارات في مجال خلق المقاولات؛
- ✓ وأيضا تطوير الشركات وتحديد المشروع وتحديد اللبانات الأساسية التكوينية المهنية اللازمة لإنجاح المشروع.

ومن أجل التنزيل الأمثل لهاذ البرنامج، عملت الوزارة بتنسيق مع الشركاء على مستوى جهات المملكة، بحيث تم إطلاق المنصات الرقمية، وهاذي راه رافعة أساسية كما أشرت لها، هي الرافعة الرقمية، للتسجيل على مستوى كل جهة مفتوحة لفائدة النساء في وضعية صعبة أو المنحدرات من أوساط هشة حاملات أفكار مشاريع وكذا التعاونيات النسائية، وذلك لتحقيق الشفافية وتكافؤ الفرص.

وفي هذا الإطار، نظمت الوزارة إلى غاية 13 يناير 2023 ست لقاءات جموية لتعبئة الفاعلين حول البرنامج وإطلاق المنصات الرقمية، يعني لحد الساعة تم إطلاق ست (6) منصات رقمية التي حاليا مفتوحة وإطلاق المنصات الرقمية الخاصة بها، ويتعلق الأمر بجهة الدار البيضاء - سطات، فاس - مكناس، كلميم - واد نون، جهة الشرق، جهة طنجة - تطوان - الحسيمة، سوس - ماسة والداخلية - واد الذهب.

وقد تميزت هاته اللقاءات بمشاركة القطاعات اللامركزية والمنتخبين وجمعيات المجتمع المدني والجامعات، وذلك لتحقيق الالتقائية والانسجام والتكامل بين هاته البرامج والبرامج الترابية.

ولحدود اليوم تم التوصل عبر هاته المنصات بما مجموعه 26.465 طلب تسجيل، التي كاين حاليا في المنصات الرقمية، منها 8% من الأرمال و10% من المطلقات و67% من ربات الأسر (les chefs de ménages) وبالإضافة إلى 4% في وضعية إعاقة.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

ولمواكبة هذا البرنامج، تم في إطار إستراتيجية "جسر" العمل على تعزيز وإعادة تموقع مكونات القطب الاجتماعي، خصوصا وكالة التنمية الاجتماعية والتعاون الوطني، بحكم خبرتهم في مجال الهندسة الاجتماعية، هذا فيما يخص وكالة التنمية الاجتماعية وتقوية القدرات وأيضا خدمات القرب فيما يخص مؤسسة التعاون الوطني، وأيضا لخبرتهم في تدبير هذا المشاريع الاجتماعية، خاصة هاذ الخبرة التي هي متوفرة في وكالة التنمية الاجتماعية. وفي هذا الإطار، تم توقيع على شراكة بين الوزارة ووكالة التنمية

¹ Etablissements de Protection Sociale.

الاستراتيجية الجديدة لوزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة، والتي تهدف إلى تسهيل ولوج النساء لسوق الشغل وتطوير المقاولات عبر مواكبتها وتكوينها على المستوى الترابي من أجل تحسين خبرتها ومهارتها في مجال خلق المقاولات لتقليل الفوارق المحلية.

إن اعتمادكم على الرقمنة من أجل إنجاح هذا البرنامج مبادرة نهتمكم عليها، ستسهم - لا محالة - في توسيع قاعدة النساء المستفيدات من هذا البرنامج، كما أن تمكين مؤسسات تابعة للوزارة من أجل الإشراف على هذا البرنامج يحسب لكم وهو إنصاف للكفاءات والموارد البشرية التي تتوفرون عليها، وبالتالي فإننا نقترح عليكم إمكانية إشراك القطاع الخاص في هذا الإشراف، خصوصا النساء المقاولات المتميزات لإعطاء تجربتهن وإشراكهن مع المشاريع المقبلة والجديدة ليكون لهن تحفيزا على النجاح والاستمرارية، وهي مناسبة، السيدة الوزيرة، نهتمكم على الجهود والإبداعات في البرامج..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

التعقيب الموالي لفريق التجمع الوطني للأحرار.

السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة شياء الزماني:

في البداية، لابد أن ننوه بالجهود التي تبذلها الحكومة لتنزيل برنامج "جسر التمكين والريادة" لتسهيل التمكين الاقتصادي للنساء في إطار شراكة مع مجلس الجهات والولايات والعمالات للنبوض بأوضاع المرأة المغربية.

إن أسس الثقة تترسخ من خلال الوفاء بالالتزامات والتنزيل الفعلي لها بكل جرأة وشجاعة للتمكين من تغيير واقع للمغاربة نحو الأفضل. وفي هذا الصدد، ننوه بالتوجيهات الملكية السامية التي تدعو إلى المشاركة الكاملة للمرأة المغربية في مسار التنمية الشاملة التي تعرفها جميع جهات المملكة، وما تأكيده على ضرورة التنسيق بين البرنامج الحكومي في المجال الاجتماعي إلا وأن هناك خلل في تدبير هذه الالتقاءة.

السيدة الوزيرة المحترمة،

تقوم وزارتك بمجهودات مقدرة لتدبير هذا القطاع الاستراتيجي والحيوي، خصوصا لتنزيل هذا الورش الهام الذي نتمن مركاته ومضامينه، سواء تعلق الأمر بتلبية احتياجات المرأة والولوج إلى الفرص الاقتصادية أو بإقرار إلزامية التعليم وأهمية التربية والتكوين لإدماجها اقتصاديا، أو خلق رافعات لتسريع هذا البرنامج من خلال تطوير المنظومة القانونية والمؤسسية والتحسيس والتوعية والدعم اللوجستيكي.

نسجل بكل فخر واعتزاز انخراط الإدارة الحكومية في تحقيق الأهداف التالية:

- كما قلت - في مجال الإدماج الاجتماعي والابتكار الاجتماعي.

وفي هذا الإطار، سيتم إطلاق طلب إبداء الاهتمام لتسجيل هاذ الجمعيات على الصعيد الوطني، من أجل إدماجها في هذا البرنامج ديال التمكين والريادة، كما يتم حاليا عقد عدة اجتماعات دورية للجان التقنية المنبثقة على اتفاقيات الشراكة، لتتبع تنفيذ البرامج وتنسيق عملية انتقاء المشاريع.

كما وقعت وزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة اتفاقية شراكة مع وزارة الاقتصاد والمالية والمجموعة المهنية للأبنك المغربية ومنظمة الأمم المتحدة للمرأة على اتفاقية شراكة للإدماج المالي (l'inclusion fiscale pour les femmes)، الإدماج المالي للنساء، وهذه الشراكة غادي تمكنا أيضا من دعم المشاريع ملي غادي يوجدو هذه المشاريع ويوجد الهندسة دياهم بالنسبة لكل مستفيدة، كائنة أيضا الإمكانية ديال أن يكون الدعم دياهم عن طريق ما يسمى بـ (l'inclusion financière) أو الإدماج المالي للنساء.

وفي الختام، لابد من توجيه الشكر إلى السادة الولادة والسادة العمال والسادة والسيدة رؤساء الجهات والسيدات والسادة المنتخبين على انخراطهم في هذا البرنامج الوطني، وكذا أيضا المجتمع المدني، الذي بين واحد الانخراط كبير في التفعيل والمساهمة في تفعيل هذا البرنامج. وفقنا الله جميعا لخدمة وطننا، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، السيدة الوزيرة، على الجواب.

الآن في إطار التعقيب، أعطي الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية. السيد المستشار.

المستشار السيد محمد حلمي:

شكرا، السيدة الوزيرة، على التقديم ديال المشاريع. بداية، لابد أن ننوه بالجهود التي تبذلونها من أجل تطوير العمل الاجتماعي وخلق برامج ومشاريع مهمة تترجم الاهتمام الذي توليه الحكومة للأسرة والطفل ولبرامج الرعاية الاجتماعية.

لقد سعت الحكومة بهذا البرنامج إلى إبراز تميز المرأة في جل القطاعات وتجربتها في المشاريع الصغيرة والمتوسطة، التي طالما تم ربطها بقضايا النوع الاجتماعي، لا بالقدرة على الأداء، كما سعت إلى اعتداد استراتيجية مستمدة من جانب عدة برامج وتجعل من التنمية أكثر مشاركة بين النساء والرجال، هدفها الاعتراف بالمرأة كعنصر فاعل في النسيج الاقتصادي والاجتماعي. ولا يفوتني اليوم أن أنوه بهذا البرنامج الذي يعد لبنة أساسية في بناء

التمكين الاقتصادي للنساء.

السيدة الوزيرة المحترمة،

لقد عملت هيئة الأمم المتحدة على اعتبار أن التمكين الاقتصادي للمرأة وقدرتها على النجاح والتقدم اقتصاديا وامتلاكها للصلاحيات في صنع القرارات الاقتصادية واتخاذ إجراءات بشأنها، هو ما دفعها إلى حث الدول من أجل العمل على وضع البرامج الأساسية للرفع من وثيرة النشاط الاقتصادي، باعتباره حقا أساسيا وكوبا يجب أن تتمتع به جميع المواطنات على قدم المساواة وبدون أي تمييز، ولا بأس أن نذكر بما يسعى إليه المكتب الإقليمي لهيئة الأمم المتحدة للمرأة في الدول العربية في مجال التمكين الاقتصادي للمرأة من أجل تحقيق العديد من الأهداف من بينها:

- 1- تعزيز قدرات المؤسسات الوطنية لتوفير خدمات مراعية للنوع الاجتماعي بما يتعلق بالتمكين الاقتصادي؛
- 2- تعزيز العمل اللائق والعمالة المنتجة من خلال معالجة الأسباب الهيكلية لعدم المساواة التي تواجهها المرأة؛
- 3- تعزيز روح ريادة الأعمال لدى النساء وتخفيف الحواجز والمساهمة في تهيئة بيئة مواتية لتنمية روح ريادة الأعمال.

ومن وجهة نظرنا، نعتقد بأنكم، السيدة الوزيرة المحترمة، استطعتم وفي ظرف وجيز أن تقدموا تصورا شاملا وواضحا لتمكين المرأة من التمتع بحقوقها الكوني والدستوري في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية، تجاوبا مع التوجيهات السامية التي تدعو للعمل على تعزيز وتقوية البرامج الساعية إلى تنمية المملكة الشريفة، وهو الأمر الذي يجب أن يساهم فيه كل مغربي ومغربية، وفق لرغبة جلالته التي عبر عنها في خطابه السامي بمناسبة الذكرى 23 لعيد العرش المجيد بقوله: "إن بناء مغرب التقدم والكرامة الذي نريده لن يتم إلا بمشاركة جميع المغاربة، رجالا ونساء في عملية التنمية، لذا نشدد...".

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

التعقيب الموالي لفريق التجمع الوطني للأحرار.

السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة هند الغزالي:

شكرا، السيدة الوزيرة، على المعطيات التي تقدمتموها.

لا نختلف بأن المغرب راك مكنسبات على قدر من الأهمية في مجال النهوض بالنساء في وضعية هشاشة، وهناك التزام حكومي خاص بالتمكين الاقتصادي للنساء والفتيات بما فيهم القرويات.

أنا فقط أريد أن أشير إلى أنه إذا كانت مطالب النهوض بوضعية المرأة

- اعتماد مقارنة تشاركية موسعة لتنزيل هذا البرنامج بمشاركة القطاعات اللامركزية والمنتخبين والمجتمع المدني والجامعات الأكاديمية؛

- بلورة هندسة اجتماعية جديدة لتوفير جيل جديد من المراكز والخدمات وإدماج الفئات المستهدفة وفق مسارات اجتماعية داخجة؛

- تنزيل البرنامج الحكومي من خلال رفع نسبة النساء الناشطات إلى 30% في أفق سنة 2026؛

- إطلاق المنصة الرقمية للتسجيل ببرنامج التأهيل والتمكين الاقتصادي للنساء؛

- - ضرورة تبني خطة عمل تشمل البرامج ومؤشرات وجدولة زمنية للتنفيذ مع تحديد المسؤوليات؛

- ورصد الإمكانيات المالية والبشرية؛

- - واعتماد آليات التتبع والتقييم من أجل التنزيل الأمثل لهذا البرنامج الذي يوليه فريقنا اهتماما وعناية خاصة؛

- وأخيرا، القيام بزيارات ميدانية، خصوصا في العالم القروي والمناطق الجبلية للقيام بعملية تسجيل النساء بهذا البرنامج، نظرا لراهنيته الاجتماعية والاقتصادية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

التعقيب الموالي لفريق الأصالة والمعاصرة.

السيد الرئيس.

المستشار السيد الخمار المرباط:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

شكرا جزيلًا، السيدة الوزيرة المحترمة، على التوضيحات التي قدمتموها في عرضكم القيم.

كما تعلمون، يعود السبب الرئيسي وراء انخفاض معدلات مشاركة النساء في الأنشطة الاقتصادية في بلادنا إلى مجموعة من العوامل الاجتماعية والثقافية، وهو الأمر الذي ينعكس بشكل سلبي على موقع المرأة في المجتمع، وذلك رغم أهمية الأدوار المواطنة التي تقوم بها النساء للمساهمة في رفع من مؤشرات التنمية للمملكة المغربية، وكما تعلمون، السيدة الوزيرة المحترمة، فإن هذه الوضعية لا تستثني أي فئة من النساء.

إن عدم قدرة الفاعلين في سوق الشغل على خلق وظائف مناسبة للمرأة تؤدي إلى تعقيد التدابير والإجراءات التي تحاول الحكومة جاهدة تنزيلها من أجل تحقيق أهداف برنامج "جسر التمكين والريادة"، لتسهيل

فبطبيعة الحال الخطب الملكية السامية التي أولت عناية فائقة لوضعية النساء قد أوقدت فينا جذور التفكير والنقاش في أنجع السبل لتطوير وتحديث المقتضيات القانونية، والتي ربما لم تكفل كما ينبغي العناية والحقوق والمكانة اللازمة للمرأة، وبالتالي نعتقد في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب على أنه من بين الجوانب التي يجب التركيز عليها وأن تنكب عليها جهود هذه المؤسسات الدستورية وكذلك قطاعات حكومية هو ما يتعلق بالإدماج الاقتصادي، بما يعني التمكين الاقتصادي أولا.

وبالتالي ولابد، السيدة الوزيرة، أن نشيد كذلك بالجهودات التي تقومون بها من خلال الاستراتيجيات الحقوقية والاستشارية للنهوض بوضعية المرأة وإدماجها اقتصاديا، خصوصا من خلال برنامج "جسر التمكين والريادة"، لكننا نؤكد على أنه يجب التركيز على إدماج الاقتصاد غير المهيكل ضمن الدورة الاقتصادية والحرص كذلك على التطبيق الصارم للمقتضيات القانونية الكفيلة بحماية المرأة، أولا، مما تتعرض له من عنف اقتصادي أو مضايقات في المعامل والمصانع والضيعات الفلاحية.

وكذلك، السيدة الوزيرة، يجب دعم المرأة المقاولة دعم فعلي وذلك لضمان مقارنة النوع في النسيج المقاوالاتي الوطني، وذلك كي لا تبقى هذه المقاوالات حكرًا فقط على الرجال دون النساء.

ختاما، السيدة الوزيرة، ولابد أن النهوض بالجهودات التي تروم حول مواجهة أوجه الحيف التي تعاني منها النساء، خصوصا فيما يتعلق بهشاشة الإدماج الاقتصادي في بلادنا، تستوجب، أولا، تغيير الصورة النمطية والتي مازالت مع كامل الأسف تلاحق المرأة، والتي نجد لها جذورا ثقافية ومجتمعية عميقة، وذلك، أولا، عبر تعزيز دور الإعلام والمقررات الدراسية والبرامج الإعلامية في مواجهة ومحاصرة هذه الصورة.

وشكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة للسيدة الوزيرة في الرد على التعقيبات.

السيدة وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة:

شكرا جزيلا السيدات والسادة المستشارين.

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدات والسادة المستشارون.

أود، أولا، أن أشكركم على دعمكم لهذا البرنامج وجهودات الوزارة من أجل المساهمة في التمكين الاقتصادي للنساء عبر برنامج "جسر التمكين والريادة" والتي نبغي نؤكد لكم أن جميع الفاعلين تم إشراكهم أو في طور الإشراك، فأبضا هناك عندنا تواصل قوي مع الاتحاد العام للمقاوالات المغرب وأبضا الاتحاد العام للمقاوالات والمهن، باش يكون أولا في إطار التكوين والتأطير، ولكن أبضا في إطار الإدماج.

في المغرب هي من المطالب الملحة، فإن النهوض بأوضاع المرأة القروية هو أكثر إلحاحا واستعجالية، ليس فقط المساواة والعدالة بين الجنسين، ولكن لتكريس العدالة المجالية والاجتماعية بين مختلف الفئات النسوية، خصوصا وأن الإحصائيات تؤكد أن نسبة النساء القرويات بالمغرب تفوق الحضريات.

فالمرأة بصفة عامة ما زالت في حاجة لتمكينها في مجموعة من الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والمجتمعية، وهو ما جعل عاهل البلاد نصره الله، وكما هو معهود في جلالته، سباقا إلى المناداة بجيل جديد من الإصلاحات وعلى رأسها مدونة الأسرة، التي يجب أن تكرر بعد 19 سنة من إقرارها مجموعة من التطورات التي عرفها المغرب والتي تسير في اتجاه المساهمة الفاعلة للمرأة في جميع الأوراش التنموية.

وفي هذا الصدد، تبقى المرأة القروية في أمس الحاجة لهذه الإصلاحات، بفعل معاناتها المتواصلة والتي تتبدئ من الطفولة، عبر حرمانها من التعليم والصحة والترفيه، كما أن معظم حالات تزويج القاصرات تستوطن بالعالم القروي وجل القضايا التي تحمل تفريطا في الحقوق الشرعية للمرأة والفتاة تكون أشد وطأة بالبادية، بفعل ارتفاع معدلات الأمية وغياب وسائل التواصل الفعال للتأسيس بحقوق المرأة والترافع حولها.

هذا، ويظل التمكين الاقتصادي للمرأة القروية أحد أهم الرهانات التي نأمل ونتوقع أن تحقق فيها الحكومة مجموعة من المنجزات والمكتسبات، فهي كانت على الدوام المرأة العاملة القادرة على الإنتاج والمواكبة للرجل في مجموعة من المهام والوظائف الفلاحية والزراعية، لكن يظل نصيبها المادي معدما أو دون المجهود المبذول، لذلك وجب التفكير في جيل جديد من المشاريع القادرة على الإدماج الكلي للمرأة القروية في دورة التنمية.

كما ندعو من خلاكم الحكومة إلى مواصلة مجهوداتها الاجتماعية لصالحها، وأخص بالذكر ضرورة استفادتها الشاملة من برامج التغطية الصحية ومن كل الجهود المبذولة في مجال إصلاح المنظومة الصحية وكذلك من مشاريع التشغيل خاصة "أوراش" و"فرصة" وأخيرا ضرورة استفادتها من مختلف البرامج التعليمية، بما في ذلك برنامج محاربة الأمية والتربية غير النظامية، آخذين بعين الاعتبار أن المرأة القروية هي من الحلقات الأساسية لتطوير المجتمع القروي. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

التعقيب الأخير لفريق الاتحاد العام للشغالين.

السيدة المستشارة..

المستشارة السيدة هناء بن خير:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيدة الوزيرة، على الجواب والتوضيحات اللي قدمتيو،

السيدة وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

في إطار تنزيل البرنامج الحكومي، قامت الوزارة بهندسة واحد الإستراتيجية جديدة التي قدمتها في عدة مرات، التي هي إستراتيجية "جسر"، لأن المقاربة التي نقوم بها فيما يخص محاربة هذا الوضع ديال الأشخاص بدون مأوى أو محاربة التسول بصفة عامة، هي المقاربة الوقائية والمقاربة الحمائية.

فوزارة التضامن والإدماج والأسرة في إطار السياسة الأسرية، جينا المفهوم ديال الأسرة البديلة أو الأسرة المستقبلية، عفوا، باش نحاربو ظاهرة التسول بالأطفال في الشارع، ولكن أيضا في إطار مقارنة اقتصادية، لأن خصنا نواكبو الأسر، ولهذا خرجنا حتى بواحد البرنامج مبدع، لأن المقاربة الاقتصادية، أيضا محاولة توفير سكن ولو مرحلي لهذا الأسر عبر ما يسمى بـ (le leasing social)، إلى بغينا نقولو بالكراء الاجتماعي، التي عدد من الأقاليم انخرطو معنا في هاذ المقاربة في الحسمة، في بركان، باش هاذ العائلات نواكبهم باش يكون عندهم التمكين الاقتصادي، ولكن أيضا ظروف سكن التي هي لائقة.

وطبعا في إطار الالتقاء مع وزارة التربية الوطنية تدرس الأطفال، إعادة الأطفال للتدريس، إذن هي مقارنة شاملة بالنسبة للأطفال التي عندهم الأسر دياهم، بالنسبة للأطفال المحرومين من الأسر أو الأشخاص التي هوما ما عندهومش السند الأسري، طبعا تفعيل السياسة العمومية المندجة لحماية الطفولة جاية بواحد المكون أساسي لمحاربة التسول بالأطفال. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

التعقيب السيد الرئيس.

المستشار السيد محمد حنين:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيدة الوزيرة، على الجواب التي فيه واحد التصور لمعالجة الظاهرة.

احنا من خلال السؤال ديالنا استهدفنا إثارة الانتباه إلى هذه الظاهرة الاجتماعية المعقدة، حيث أنه لا يقتصر الأمر، السيدة الوزيرة، على الأسر المحرومة أو الفقر بصفة عامة، لأن الأمر يتعلق بالاحتراف، يتعلق بالاعتیاد، يتعلق بالبحث عن المال بالطرق السهلة جدا، وهنا فين يمكن التعقيد السيدة الوزيرة، حيث أنه بعض الفئات، مع الأسف، يستغلون روح التضامن لدى المغاربة، وينتشرن في الشوارع وفي الفضاءات العمومية، وتصبح الظاهرة محرجة ومقلقة للغاية.

ونبغي نشير أيضا أن الوزارة عندها أيضا فيما يخص الإدماج ركزنا على الإدماج الاقتصادي، كآينة المواكبة والتكوين التي تكلمت عليهم، ولكن كآين الإدماج الاقتصادي في نهاية المطاف طبعا هذا هو الهدف، ولهذا ركزنا أنا أشرت للقطاع الخاص وأيضا لميكانيزمات جديدة ومبدعة فيما يخص المالية الدامجة، هذه حتى هي واحد المكون أساسي التي غادي يساعدنا في إنجاح هذا البرنامج وأيضا تكليف وكالة التنمية الاجتماعية بتنزيل هذا البرنامج، في إطار دعم تقني للجهات في الالتقاءية طبعا مع التعاون الوطني وجميع الشركاء، فهذا كآين أن الهدف ديال الإدماج الاقتصادي عندنا مهم جدا في هذا البرنامج باش نساھو في التمكين الاقتصادي للنساء، وانتوما شفتو غير 6 جهات، يعني فتننا 26.000 سيدة التي تسجيلات، علما بأن الهدف كان هو 36.000 فغادي نفوقوه.

وهذا كآين أن هناك واحد التعطش وواحد الانتظار في المجال، واحنا إن شاء الله مع الجهات غادي نشغلو على تفعيل وإنجاح هذا البرنامج بدعمك طبعا، لأنكم حتى انتوما أيضا كتروجو لهذا البرنامج في المجال. ينبغي نبني بنقطة محممة وهي المرأة القروية، فوقعنا عدد من الشراكات بالإضافة لهذا البرنامج مع الأقاليم، خاصة مثلا فكيك وفي بركان وفي الحسمة وأيضا عندنا برامج في بني ملال وفي درعة - تافيلالت، التي هي خاصة بالمرأة القروية، وفيما يخص تزويج القاصر هناك التقائية كبيرة مع التربية الوطنية، وشكرا السيد الوزير، لأننا غادي نحاولو نعيدو المشكل من الأساس، وهو تمكين المرأة من المعرفة والتكوين ومحاربة تزويج القاصر، عبر مقارنة اجتماعية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

نمر الآن إلى السؤال السادس وموضوعه "التصدي لظاهرة التسول".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد محمد حنين:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

سؤالنا يتمحور حول سبل معالجة ظاهرة التسول.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للسيدة الوزيرة.

جدا، فلهذا هذه السنة وزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة بالإضافة لـ 68 ديال مؤسسات الرعاية الاجتماعية التي تتكلف بالأشخاص المسنين وكان 11 ديال الخدمات الاستيعابية إذا بغيت نقول (les Samu Sociaux)، احنا زدنا واحد الخدمة هي (les SAS)، 11 مركز هذه السنة، يعني كانوا 11 وزدنا غير هذه السنة 11 بما فيها مراكز كبيرة بأكادير إدوتنان، بإنزكان، بوجدة وغادي تقدموها في مرحلة أخرى إن شاء الله، إذا أتاحت لنا الفرصة لذلك. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

السؤال الأخير في قطاع التضامن والإدماج الاجتماعي، حول "الأشخاص في وضعية إعاقة" لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.

تفضلتي السيدة الرئيسة.

المستشارة السيدة نائلة مية التازي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسيد الوزراء المحترمون،
السيدات والسادة المستشارون المحترمون،
السيدة الوزيرة،

مع ارتفاع في الساكنة المغربية يتزايد عدد الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة سنويا، في سنة 2004 كان عددهم 680.000 نسمة، في 2014 صار العدد 1.7 مليون حسب مندوبية التخطيط، وفي التقديرات الحالية هناك أكثر من 2.7 مليون، تعاني هذه الساكنة من الفقر والتمهيش وضعف آليات الإدماج السوسيو اقتصادي.

السيدة الوزيرة،

خصص القانون الإطار رقم 97.13 لسنة 2016 المتعلق بحماية حقوق الأشخاص في وضعية إعاقة 7% من مناصب الشغل في القطاع العام، ولكن لم تحترم هذه النسبة أبدا مثلا، السيدة الوزيرة، في سنة 2020 تم تخصيص 1% فقط، ونفس الشيء في سنة 2022.

فيما يتعلق بالقطاع الخاص، لم يتم تحديد أي نسبة إجبارية معينة لإدماج هذه الفئة والمبادرات التي يقوم بها الاتحاد العام لمقاولات المغرب في هذا الباب تأتي انطلاقا من وعيه وانخراطه التلقائي في المسؤولية الاجتماعية.

ولهذا، السيدة الوزيرة المحترمة، نوصي بوضع سياسات عمومية شاملة ومتكاملة بمنهجية أفقية من أجل مواكبة الإدماج، ابتداء من التعليم والصحة وتوفير التكوين الأساسي وتعزيز البنى التحتية لتسهيل التنقل، وصولا إلى الولوج لمناصب الشغل، وضع آليات تحفيز شركات القطاع الخاص للتشجيع

ولذلك، اليوم هناك برامج، كإين عندنا دولة اجتماعية وخصنا نستغل هاذ الظرف هذا وهاذ التصور الحكومي لبناء الدولة الاجتماعية، باش، كما قلتو السيدة الوزيرة، في جوابكم الأمر يتعلق بمقاربة شاملة لمعالجة هذه الظاهرة، لأن هاذ الشيء ما تخلص فقط وزارة التضامن، ولكن هو تيم واحد العدد ديال القطاعات الحكومية وحتى المجتمع المدني، وخص واحد العدد ديال الوسائل ديال التحسيس وابتداع طرق جديدة لمعالجة هذه الظاهرة.

ما عندناش اليوم إحصائيات دقيقة حول هاذ الموضوع، ولكن نتظن بأنه في إطار هاذ التصور اللي طرحو لنا، احنا تنسجلو على أن هناك فعلا إرادة حقيقية ووعي بخطورة هاذ المشكل، ولنا الأمل في أن نطمئن اليوم على أن الحكومة ديلنا ماشية في الطريق الصحيح من أجل إيجاد حلول لهذه الظاهرة وربما ننفثو على التجارب المقارنة اللي قطعت مع هذه الظاهرة.

عندكم وسائل، السيدة الوزيرة، عندكم مؤسسات ديال الرعاية الاجتماعية، مؤسسات التعاون الوطني ولو أن عندها مشاكل ومن هذا المنبر ندعوكم إلى حل هذه المشاكل في أقرب وقت، وكذلك وكالة التنمية الاجتماعية وتنطالوكم من هذا المنبر كذلك باش توفرو الوسائل، لأن ما يمكنش تشتغل سنتين بدون ميزانية الاستثمار، وهذه الآليات كلها غادي تساعدكم، السيدة الوزيرة، باش تمشي في تحقيق هذا الإستراتيجية دياكم، بالإضافة إلى البرنامج ديال "جسر" ديال التمكين الاقتصادي اللي تحدثتو لنا عليه فيما قبل، وهذه كلها آليات باش نوفرو الظروف اللازمة لتطهير الشارع العام من كل هذه الشوائب التي تزج حقيقة كل المواطنين والمواطنات.

شكرا لكم السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس حنين.

السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا مرة أخرى السيد المستشار.

ودائما وكما أشرت في إطار المقاربة الشاملة نبغي نشير أيضا للسجل الاجتماعي الموحد، اللي غادي يساعدنا على تحسين الاستهداف باش نعرفو هاذ الناس اللي هوما في الشارع أو اللي كيملو التسول واش هوما فعلا في الحاجة لهذا التسول لمحاربة الظاهرة اللي تكلمتو عليها وهي الاحتراف في التسول، هذا مهم جدا بفضل الرقمنة وبفضل السجل الاجتماعي الموحد غادي نتقدمو في هذه النقطة.

نبغي نشير أيضا أن كإين أشخاص اللي عندهم ظروف صعبة وصعبة

الصناعة والتجارة وجمعيات الإعاقة الذهنية تم توقيع شراكة لإدماج في الأول كانت 100 وزدنا عاود 100 دابا 200 شخص اللي غادي يتم الإدماج دياهم في ما يسمى (les circuits de distribution) أو مسارات الإدماج في الشركات اللي تتشتغل في هاذ الميدان، وأيضا كان عندنا غير هاذ الأسبوعين اللي فاتو لقاءين مهمين جدا مع الاتحاد العام لمقاوالات المغرب، وأشكر السيد الرئيس والسيد نائب الرئيس، اللي هوما منخرطين باسم طبعاً الاتحاد العام لمقاوالات المغرب باش غنمرو حالياً نحن في إطار إعداد البرنامج أو مشروع البرنامج التعاقدى ما بين الدولة وما بين القطاع الخاص، باش نزلو هاذ التعاقد إن شاء الله. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيدة الوزيرة.

الكلمة للسيدة الرئيسة في بضع ثواني.

شكراً، السيدة الوزيرة، على مساهمتكم القيمة في أشغال هاته الجلسة. ونرحب بالسيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة للمساهمة في الإجابة على جولة من الأسئلة، تهم قضايا المدرسة، ونبدأ بسؤال أول، موضوعه "الرفع من عدد المدارس في العالم القروي"، من وضع السادة المستشارين في فريق الأصالة والمعاصرة، تكلف..

المستشار السيد عدي ويحيى:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسألكم السيد الوزير المحترم، عن سياسة وزارتك لتعميم التمدرس في العالم القروي؟ شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل السيد الوزير.

السيد شكيب بنموسى، وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

شكراً على هاذ السؤال.

أحنا نتكلمو على إنصاف وتكافؤ الفرص، فالحقيقة هو نتعتبروه راه مرتبط بالنهوض بمنظومة التعليم بالوسط القروي، وهذا يعني توسيع العرض التربوي وإحداث مؤسسات جديدة أو إضافة حجرات دراسية أخرى. فلدح الآن عندنا تقريبا 6600 مؤسسة تعليمية اللي هي في الوسط القروي، هذا يمثل تقريبا واحد 55% من مجموع المؤسسات التعليمية، وإلى أخذنا الجانب ديال الحجرات الدراسية بالوسط القروي عندنا تقريبا واحد 79 ألف حجرة دراسية، وهذا يمثل تقريبا 47%، وعندنا 273 مدرسة

على إدماج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة. وأخيرا، يجب التسريع بإخراج المراسيم التطبيقية لتنزيل مقتضيات قانون الإطار، راه مجموعة ديال الإشكاليات التي تعيشها، السيدة الوزيرة، هاذ الساكنة راجع لعدم تنزيل المراسيم التطبيقية من طرف الحكومة، قوانين بدون مراسيم التطبيق هي حبر على ورق. ونسألكم، السيدة الوزيرة المحترمة، عن التدابير والإجراءات التي ستتخذها وزارتك لضمان حقوق هذه الفئة من المجتمع؟ وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيدة الرئيسة.

الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة:

شكراً السيد الرئيس.

شكراً السيدة المستشارة.

أولا، نبغي نشير بأن الحكومة خصت واحد 500 مليون درهم للنهوض بوضعية الأشخاص في وضعية إعاقة، واللي ساعدت في التمدرس أكثر من 23.000 طفل بالإضافة للمجهود اللي تتقوم به وزارة التربية لأن تقريبا واحد 80.000 طفل في وضعية إعاقة تستفيدو من التمدرس داخل المدارس، هاذو اللي يعني في التربية الخاصة هوما اللي عندنا أحنا في 23.000 طفل، بالإضافة أيضا للأنشطة المدرية للدخل اللي تسجل هاذ السنة عبر المنصة 9000 طلب للاستفادة من المواكبة لخلق أنشطة مدرية للدخل.

ونبغي نشير أيضا بأن وزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة قامت بالتقييم ديال السياسة العمومية المندمجة للنهوض بأوضاع الأشخاص في وضعية إعاقة، يعني البرنامج الأول ديالها، وتبين فعلا أن هناك عدد من المراسيم اللي ما تمس تنزيل ديالها بما فيه المرسوم الخاص ببطاقة الإعاقة ونظام تقييم الإعاقة، وهاذ السنة كملناه، في خلال سنة - وانتوما شرتو - كان في 2016 القانون، ولكن هاذ السنة كملنا يعني وجدنا حضرننا نظام تقييم الإعاقة حسب المعايير الدولية، وحضرنا أيضا المرسوم ديال بطاقة الإعاقة اللي هو حاليا في الأمانة العامة، يعني في المرحلة الأخيرة، باش إن شاء الله يكون يخرج في الأسابيع المقبلة إن شاء الله.

فيما يخص، وأشرتو.. تشكركم وانتوما الاتحاد العام لمقاوالات المغرب تشكركم لأنكم شرتو للانخراط ديال القطاع الخاص، وهذا مهم جدا لأن هناك القطاع العام اللي فيه 7% واحنا غنشغلو على تفعيلها ولكن مازال ما تفعّلش القانون الإطار التعاقدى ما بين الدولة والقطاع الخاص.

ولهذا، أولا، تنبغي ننوه بعدد من الشركات مثلا هاذ السنة في إطار واحد الشراكة ما بين وزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة ووزارة

المغربي، لذلك يتعين بذل المزيد من الجهود من أجل الرفع من عدد المدارس في العالم القروي والمناطق الجبلية والنائية، تكريسا للحق في التعليم، الذي يضمنه الدستور المغربي لكل مواطن.

وكما تعلمون، السيد الوزير، فإن جهة درعة - تافيلالت على سبيل المثال لا الحصر، وعلى الرغم من الجهود المبذولة والتي لا ننكرها، فإنها لازالت تعاني من خصائص كبير من المؤسسات التعليمية، مما يستوجب الرفع من عدد المؤسسات بهذه الجهة وضرورة تزويدها بالعنصر البشري الكافي والتجهيزات الضرورية كالماء والكهرباء والصرف الصحي وقاعات المطالعة والوسائل التكنولوجية وتعزيز الأمن بمحيطها، مع إعمال مخطط سنوي لصيانة هذه المؤسسات.

السيد الوزير المحترم،

إن المدارس الجماعية تعتبر تجربة رائدة، ساهمت بشكل كبير في التخفيف من الهدر المدرسي، وساعدت على الاستقرار النفسي للتلميذ وأسرته، لذا ينبغي تعميمها على صعيد التراب الوطني، وخاصة في إقليم الرشيدية الذي هو في أمس الحاجة إلى هذه المدارس الجماعية. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الحسنوي.

هل هناك شي إضافة، السيد الوزير، في بضع ثوان.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

غير باش نأكد بأن الاتفاق مع الشركاء الاجتماعيين في الحقيقة الأخير هو غادي يفتح أيضا المجال باش تحفيز هاذ كل الهيئة التربوية وضمان الزمن المدرسي، وهذا غادي يساعد باش نحسنو الجودة أيضا في المجال القروي، لأن نتعرفو بأن هاذو من المشاكل اللي هي كانت مطروحة، وبغيت أيضا نأكد بأن بشراكة مع عدد من الجهات احنا هاذ البرنامج اللي أنا اللي قدمته هو برنامج اللي يمكن تضاف له واحد العدد ديال المؤسسات اللي هي يمكن لها تم مع المجالس الجهوية، واحنا وقعنا بعض الاتفاقيات لحد الآن، ولكن باغي نعمموها على كل جهات المملكة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الموالي موضوعه "نظام أساسي موحد لجميع العاملين في قطاع التربية الوطنية"، والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

تفضل السيد المستشار.

جماعية اللي هي موجودة خاصة في العالم القروي.

واحنا اعتمدنا واحد المقاربة ديال التخطيط المدرسي متعددة السنوات، نتحاولو تكون واحد التصور استباقي فيما يخص هاذ السنة والسنوات المقبلة، فاللي هو مبرمج هاذ السنة باش نبني واحد 130 مؤسسة بالوسط القروي، والأربع سنوات اللي من بعد تقريبا 100 مؤسسة تعليمية اللي هي سنويا غتبنى في العالم القروي، هذا تقريبا 50% من المجهود ديال عدد المؤسسات الجديدة، وغنعطيو ونركزو على المؤسسات ديال السلك الثانوي، إما الإعدادي والتأهيلي لأن هنا فين عندنا الاكتظاظ وعندنا حاجيات اللي هي جد مهمة.

نفس الشيء فيما يخص توسيع الحجرات الدراسية اللي هو مبرمج هو تقريبا واحد 1000 حجرة إضافية سنويا، وأيضا اللي هو مبرمج واحد 150 مدرسة جماعية اللي هي كلها بالوسط القروي.

وهناك واحد المجهود اللي تيدار فيما يخص الموارد البشرية، أتم عارفين بأنه هناك واحد العملية ديال التوظيف سنوية ومن طبيعة الحال في إطار هاذ العملية ديال التوظيف، تنخصو الحظ الكافي من الموارد البشرية للعالم القروي باش نواكبو الحاجيات في هذه المناطق. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

التعقيب للسيد المستشار، السي الحسنوي.

المستشار السيد لحسن الحسنوي:

في البداية نثمن عاليا، السيد الوزير، الاتفاق الأخير الذي تم بين الوزارة والمركزيات النقابية والذي يعتبر اتفاقا تاريخيا يؤكد باللموس أن هذه الحكومة كل ما وعدت وفّت.

أعنتهما مناسبة، السيد الوزير، لأشكركم على التوضيحات التي تقدمتم بعرضها والتي تعكس المجهود المبذول في سبيل الرقي بالمدرسة المغربية والمنظومة التعليمية، خصوصا فيما يتعلق بتعزيز العرض التعليمي بالعالم القروي.

السيد الوزير،

لا يخفى على أحد أن التعليم يشكل القضية الثانية للمغاربة بعد ملف الوحدة الترابية، ويحظى بعناية جلالة الملك محمد السادس، أيده الله ونصره، ونحن في فريق الأصالة والمعاصرة نسجل وبارتياح كبير ما قامت به وزارتك في مجال تحسين جودة المنظومة التعليمية.

السيد الوزير،

إن قطاع التعليم هو صمام أمان المجتمع فكريا ومعرفيا ودعامة لولوج اقتصاد المعرفة، كما يشكل العالم القروي البنية التحتية الصلبة للمجتمع

المستشار السيد المحلول محمد حرمة:

شكرا السيد الرئيس.

عن أمل إخراج النظام الأساسي الموحد لموظفي وزارة التربية الوطنية،
نسائلكم السيد الوزير.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

أولا، شكرا على إتاحة الفرصة لتقديم مستجدات هذا الموضوع ديال النظام الأساسي، كما تبتم يمكن راه تم يوم السبت الماضي تحت إشراف السيد رئيس الحكومة التوقيع على واحد المحضر اتفاق بين الوزارة والنقابات التعليمية أكثر تمثيلية، اللي هو يحدد المبادئ المؤطرة لنظام أساسي خاص بموظفي قطاع التربية الوطنية.

وفي الحقيقة، هاذ التوقيع هو تم بعد واحد العمل اللي هو استمر تقريبا واحد السنة، وكان الهدف منو هو ذاك النظام الأساسي اللي هو معمول به الآن منذ سنة 2003، واللي يمكن راكم واحد العدد ديال المشاكل وبين المحدودية ديالو في مواكبة الإصلاح، الآن هناك حددنا المبادئ باش نبنو واحد النظام أساسي، اللي غادي يجي بواحد العدد ديال الإجراءات جد مهمة.

ما بين هذه الإجراءات:

- أولا، توحيد السيرورة المهنية لكل الأطر وخلق المنافذ والجسور بين مختلف الأطر والهيئات وإرساء هندسة تربوية جديدة اللي تحقق التكامل والانسجام بين كل الهيئات، ننقصو من ذاك التفريق ما بين كل هاذ الهيئات ونحاولو بأن نوضعو جسور ونضمنو تكافؤ الفرص بين الموظفين؛

- النقطة الثانية هو ضمان الارتقاء بالوضعية المهنية والاجتماعية والمعنوية للموظفين ديال هاذ القطاع، وأيضا تخليق الممارسة المهنية وتوفير نفس الضمانات من حقوق وواجبات من التوظيف إلى التقاعد لكل الموظفين ديال القطاع.

وفي هذا الإطار، من طبيعة الحال هناك واحد العدد ديال الملفات اللي احنا غادي تم معالجتها في إطار هذا النظام الأساسي الجديد، منها المواضيع اللي تتهم أطر الأكاديميات أو ما يسمى بالمتقاعدين، الآن مشينا في الاتجاه ديال يتم واحد النظام موحد اللي غادي يفتح لهم المجال باش كل الحقوق اللي هي مضمونة للموظفين الآخرين يمكن لهم يستافدو منها؛

- هناك أيضا واحد النظام ديال التحفيز عبر تقييم الأداء بموضوعية وشفافية ومعايير اللي هي قابلة للقياس؛

- هناك اعتماد منهجية جديدة لتحفيز الفرق التربوية؛

- هناك واحد العدد أيضا ديال كيف قلت ديال الفئات اللي كانت في اتجاه الإنصاف ديال هذه الفئات، معالجة هذه الملفات.

ويغيت في الأخير غير نشكر كل اللي ساهم، كل النقابات اللي ساهمت في هذا المجهود، ونوه بالعمل اللي تم اللي هو عمل اللي استمر لعدة شهور، حتى نوصولو لهذه النتيجة.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد المحلول محمد حرمة:

شكرا السيد الرئيس.

فإننا في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب ننوه بهذا الاتفاق، فبروح المسؤولية والجدية الذي طبع على عهد هذه الحكومة، العلاقة ما بين الوزارة الوصية وما بين الفرقاء الاجتماعيين.

نحن نقول هذا الكلام من منطق النقابة المواطنة والمساهمة والشريكة والتي لا تثنى ازدواجية الخطاب ولا المزايدات، إن ما يحكم كل مواقفنا هو مستقبل المدرسة العمومية التي لا يتصور النهوض بها دون التجاوب الكامل مع المطالب العادلة والمشروعة للأسرة التعليمية، والتي تضمنها بكل أمانة الملف المطلي للجامعة الحرة للتعليم كما أقره المؤتمر الوطني 11 المنعقد بدجنبر الماضي، سواء منه ما يتعلق بالمطالب العامة أو المطالب الفئوية التي تروم في المحصلة رد الاعتبار للأسرة التعليمية بكل فئاتها وإيلائها المكانة التي تستحقها.

نحن اليوم إزاء لحظة تاريخية بكل ما تحمله هذه العبارة من معنى، سيما وقع الاتفاق على إحداث نظام أساسي موحد يخضع جميع الموظفين لأحكامه ومقتضياته، ويحول لهم نفس الحقوق والواجبات طيلة مساهمهم المهني من التوظيف إلى التقاعد، والمهم في هذا الإطار هو إقرار مرحلة التعاقد عبر إلغاء الأنظمة الأساسية الخاصة بأطر الأكاديميات، وهو الأمر الذي شكل مطلب دائما للاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

وختاما، نؤكد أن هذا الاتفاق التاريخي يعد نموذجا، يجب أن يتم الاقتداء به في سائر القطاعات الحكومية، خصوصا تلك التي مازالت تستنكف عن الشروع في الحوار القطاعي.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

نمر للسؤال الموالي، موضوعه "تنظيم قطاع التعليم الخصوصي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

تفضل.

المستشار السيد خليه الكرش:

السادة الوزراء المحترمون،

نسألك، السيد الوزير المحترم، حول الإجراءات المتخذة لتنظيم قطاع التعليم الخصوصي؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

أنا بغيت نذكر بأن القانون الإطار المتعلق بمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي أكد على بأن القطاع الخاص يعمل في إطار التفاعل والتكامل مع باقي مكونات المنظومة، والآن الإطار القانوني الحالي المنظم للتعليم المدرسي الخصوصي، ما تيعطيش الإمكانية ديال الوزارة باش تدخل من أجل تحديد وتقنين الرسوم والواجبات المطبقة بمؤسسات التعليم المدرسي الخصوصي، ولكن احنا عندنا لن ديال المراقبة الإدارية، اللي هي تتأكد من خلال زيارات لهاذ المؤسسات بأن:

- أولا، تيم إخبار الأسر؛

- تيم أيضا هاذ الواجبات تكون معروفة ويكون للجميع؛

- ويكون التمييز ما بين واجبات التمدريس والرسوم أو الخدمات الأخرى اللي هي ما متعلقاش بالتمدرس.

واحنا في نفس الوقت احنا تنشتغلو على وضع واحد القانون أو نظام خاص للتعليم المدرسي الخصوصي، حقيقة تقدمنا في هاذ القانون، كانت المسودة الأولى والآن احنا تنشتغلو على المسودة الثانية باش ناخذو بعين الاعتبار كل الاقتراحات اللي جات واللي غتساعدنا، أولا تكون مراجعة أيضا دفتر التحويلات وأيضا غادي يتم وضع واحد النظام داخلي نموذجي للمؤسسات الخصوصية، وهذا في الحقيقة غادي يساعد باش نحسنو الجو والعلاقة ما بين المؤسسات والأسر في إطار الخدمات اللي تنقوم بها هاذ المؤسسات.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السيد المستشار، خليه.

المستشار السيد خليه الكرش:

السيد الوزير،

نؤكد لكم أن التعليم العمومي ينبغي أن يكون أولية من أولويات الدولة، من أجل تحقيق تنمية شاملة، ولا يمكن أن تقبل بأي حال من الأحوال أن يكون التعليم الخصوصي بديلا عنه وإن كان خيارا للولوج إليه من طرف الكثير من المغاربة.

إننا اليوم نود أن نلفت انتباهكم، السيد الوزير، أن الآلاف من العاملين والعاملات بالمؤسسات الخاصة، تعيش تحت وطأة استغلال من طرف بعض أرباب هذه المؤسسات حيث أنهم يشتغلون في ظروف صعبة كعدم احترام عدد ساعات العمل وأجور هزيلة، ناهيك عن عدم أداء الأجور المستحقة لشهري يوليوز وغشت بدعوى العطلة المدرسية، وكذا حرمان فئة عريضة من الأساتذة العاملين من التصريح بهم لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وكذلك غياب التكوين المستمر والتكوين البيداغوجي. وتتجلى هذه الاختلالات في:

- عدم تقيد مؤسسات التعليم الخصوصي بأحكام المادة 84 من القانون 06.00 للتعليم المدرسي الخصوصي، خصوصا فيما يتعلق بمراقبة استعمال الكتب والوسائل التربوية؛

- منح تراخيص بفتح مدارس في بنيات غير مؤهلة تنعدم فيها الشروط والمواصفات المطلوبة للمؤسسات التعليمية التربوية، ونؤكد على غياب ساحات الاستراحة والمرافق الرياضية والترخيص لعارات من أجل مدارس خصوصية؛

- فرض كتب تكميلية غير مرخصة تعتمد كمنهج تعليمية غير مراقبة من طرف الوزارة؛

- الغياب الوظيفي لجمعية أمهات وآباء وأولياء التلاميذ، ناهيك عن عدم السماح ببعض المؤسسات لتأسيس هذه الجمعيات، علاوة على غياب المراقبة والتتبع من طرف الوزارة من أجل ضمان الحقوق الكاملة للأطر وكافة العاملين والأسر والتلاميذ على حد سواء.

إننا في مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل نؤكد على ضرورة سهر الوزارة على مراقبة هذه القطاع وضمان ما يلي:

- احترام حق الانتماء النقابي، وهنا أود أن أحيطكم علما بأن الانتماء النقابي يعتبر جريمة في نظر بعض المؤسسات التعليمية الخاصة، إذ تم فصل الكاتب العام الوطني للنقابة الوطنية للأساتذة المنضوية تحت لواء الكونفدرالية الديمقراطية للشغل من المؤسسة التي كان يشتغل بها؛

- السهر على تطبيق مدونة الشغل؛

- احترام الحد الأدنى للأجور، مع اعتماد نظام أجور خاص يتلاءم مهام التدريس؛

- التصريح بالأجور وعدد ساعات العمل الحقيقية؛

- التعويض عن العطل؛

- اعتماد البطاقة المهنية؛

- وأخيرا، استفادة كل الأساتذة والأطر العاملين بالقطاع من خدمات مؤسسة محمد السادس بدون قيد أو شرط.

وللاشارة، السيد الوزير، فهذا القطاع الذي من المفروض أن يكون شريكا يستثمر فقط من أجل الربح، وخير دليل أنه يستثمر فقط في المدن

إقبار العمل بالعقدة، وهذا شيء إيجابي اللي تم فيه طي صفحة ما قدمته الحكومة السابقة مع كامل الأسف، وما يمكن لينا إلا أن ننوه بالشركاء الاجتماعيين وننوه بالحكومة.

فهذا النفس الإيجابي، وفي هذه الأجواء قرر فريق الاتحاد المغربي للشغل تأجيل السؤال متاعو باش ما يكونش واحد الخلط باش نخفלו ونفرحو بما تم التوصل إليه وبمساهمة قوية ديال الحركة النقابية، كانت قوة اقتراحية وقوة تفاوضية وقوة احتجاجية إن احتاج الأمر لذلك وقوة اقتراحية، وسنقدم هاذ السؤال متاعنا في مرحلة لاحقة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

نمر للسؤال الموالي، موضوعه "خلق شراكة مع الجماعات الترابية في المجال الرياضي"، والكلمة لأحد السادة المستشارين عن الفريق الاستقلالي.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عثمان الطرمونية:

شكرا السيد الرئيس.

عن التدابير المتخذة لتقوية الشراكة مع الجماعات الترابية في المجال الرياضي نسألكم السيد الوزير. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

احنا هاذ الموضوع ديال الرياضة وخاصة رياضة القرب هو اختصاص مشترك مع الجماعات الترابية، وفي الحقيقة هذا الاختصاص المشترك بغينا إلى نوصلو لواحد العدالة المجالية ونضمنو النجاعة والفعالية في السياسات العمومية، احنا في حاجة في نفس الوقت باش تكون واحد الشراكة ما بين الحكومة والقطاع اللي هو تيسهر على الرياضة والجماعات الترابية، وهذا هو الاتجاه اللي احنا تنشتغلو عليه، من خلال واحد العدد ديال الاتفاقيات اللي فالحقيقة في نفس الوقت بغينا هاذ الاتفاقيات تساعدنا باش نحددو الحاجيات حسب كل منطقة، باش أيضا نشوفو واش الوعاء العقاري الضروري، باش نضمنو أيضا المساهمة في تمويل، باش يمكن لينا ننجزو واحد البرنامج اللي هو مهم، وأيضا باش نلقاو له الحلول المناسبة لتدبير هاذ المرافق، وهاذو هو ما المشاكل اللي هي في بعض الأحيان تتكون مطروحة، لأن إلى بغينا نرفعو من الأنشطة اللي هي مبرمجة محليا موضوع ديال التدبير والموضوع ديال تنشيط هاذ المنشآت راه مطروح.

الكبرى، ويستثني استثماراته بالعالم القروي، لأن الشريك الحقيقي يجب أن يحل المشاكل إلى جانب الوزارة وإلى جانب الدولة، وهنا يطرح السؤال: لماذا هذا القطاع لا يستثمر في القرى وفي المناطق النائية؟ لماذا الاستثمار فقط بالمدن الكبرى؟

شكرا السيد الرئيس.

شكرا لسيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

شي إضافة السيد الوزير؟

تفضلو.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

غير اللي بغيت نأكد أن خارطة الطريق فالحقيقة هي تهتم بالتعليم العمومي وأعطته الأولوية، احنا ما نعتروش بأن القطاع الخصوصي يمكن يكون بديل، من طبيعة الحال القطاع الخصوصي راه تيهتم بالربح لأن هي مؤسسة خصوصية، ولكن هذا لا يمنع من تطبيق القوانين، ما تيمعش باش يكون الحوار الاجتماعي موجود، وما تيمعش باش من طبيعة الحال تتكون المراقبة التربوية.

احنا لحد الآن يمكن لينا نقولو بأن هاذ القطاع تيلعب واحد الدور واخا هو تيمثل 14% ديال التلاميذ ومنين تنشوفو النتائج ف.. (كلام غير واضح) النتائج راه أحسن من القطاع العمومي، ولهذا خصنا نعترفو ليه بأن كين واحد المجهود ولكن هذا ما تيمعش بأن رغم أن كين هاذ المجهود خصنا تكون مراقبة وتكون الحرص باش يحترم القوانين ويكون الحوار الاجتماعي وباش يلعب الدور دياو الكامل.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الموالي حول "ارتفاع تكاليف التعليم الخصوصي"، للسادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد نور الدين سليك:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

فهذا الأجواء الإيجابية اللي استطاعت فيها الحكومة من خلال وزارة التعليم ووزارة المالية ووزارة الوظيفة العمومية وإلى جانب الحركة النقابية الممثلة داخل قطاع التعليم وفي طليعتها الجامعة الوطنية للتعليم الاتحاد المغربي للشغل أن تم التوصل إلى واحد الاتفاق اللي هو مهم، واللي ما تيعنيس فقط نساء ورجال التعليم في البعد نتاعو، لأنه عمليا أقبر أو بداية

شركات للتنشيط والتنمية المفوض لها تدبير مرافق للقرب المخصصة لكل الرياضات أو التفكير لما لا في طرق تدبير أخرى.

السيد الوزير،

اليوم، وبعد الصحو غير المسبوقة التي تعرفها كرة القدم، آخرها الإنجاز التاريخي وغير المسبوق للمنتخب الوطني بكأس العالم بقطر، كائن هناك اهتمام وإقبال متزايد على ممارسة الرياضة، وهو الأمر الذي يفرض إضفاء المزيد من الاهتمام بالرياضة القرب لبناء فضاءات رياضية للقرب بشراكة مع الجماعات الترابية.

وما دامت المناسبة شرط، السيد الوزير، نتمنى منكم تقوية الشراكة مع جماعة أولاد فرج والجماعات المجاورة لها، من خلال تعزيز البنية التحتية لرياضة القرب وفسح المجال أمام شباب دكالة، لإظهار مواهبهم في مختلف الألعاب الرياضية، مع الحرص على جعل الولوج لهذه المرافق مجاني، خصوصا للفئات الهشة والفقيرة.

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا على المرافعة في حق أولاد فرج.

السيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

يمكن غير بغيت نأكد بان في الحقيقة هاذ الموضوع ديال التدبير والصيانة ديال مرافق القرب، راه من الصعب تطلبو للوزارة هي اللي غتم التدبير ديال هاذ المؤسسات، ما عندنا لا قدرة على هاذ الشي ولا النجاعة ما غاديش تكون موجودة لأن هاذو سياسات القرب تتعني بأن خص المؤسسات ديال القرب هي اللي تقوم بهذا الدور أي الجماعات الترابية.

احنا مستعدين باش نواكبو الاستثمار، احنا مستعدين باش نوضعو المواصفات و (les normes et les standards)، احنا مستعدين أيضا باش يكون واحد التعاقد مع العمليات ديال الرياضة المدرسية اللي هي أيضا موجودة محليا، التعاقد إما في تدبير بعض المنشآت الرياضية اللي هي موجودة داخل المدارس إما في التأطير في بعض الأحيان، ولكن من الصعب باش احنا نرجعو طرف في التدبير المباشر لهذه الملاعب.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الموالي موضوعه "النهوض بأوضاع الرياضات البحرية" لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار. تفضل السيد المستشار.

احنا عندنا واحد البرنامج ديال 814 ملعب القرب الي هو انطلق، لحد الآن الي يمكن نقول كائن تقريبا واحد 210 الي هي إما أنجزت أو في طور الإنجاز الآن، كائن واحد 250 الي هي الأشغال غادي تنطلق خلال هاذ السنة والبقية 350 تقريبا الي هي مبرمجة سنة.. باش تنطلق الأشغال فيها السنة المقبلة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد الرئيس.

تفضل.

المستشار السيد عثمان الطرمونية:

شكرا، السيد الوزير المحترم، على المعطيات التي تفضلتم بعرضها، والتي تؤكد بما لا يدع مجالا للشك أن القطاع الرياضي يحظى بنصيب وافر من الاهتمام ضمن الأوراش التنموية الكبرى التي انخرط فيها المغرب، وذلك بفضل الحرص الملكي السامي على النهوض بهذا القطاع، الذي يعتبر بحق رافعة أساسية للتنمية البشرية وحقا من حقوق الإنسان الأساسية ومدرسة لترسيخ قيم العيش المشترك والتضامن وتحقيق الاندماج الإيجابي داخل المجتمع.

وما لا شك فيه أن بلادنا قد حققت منجزات مهمة على صعيد القطاع الرياضي، خصوصا فيما يرتبط بتعزيز البنية التحتية لرياضة القرب، وفق المعايير الدولية وفي احترام تام للقوانين والضوابط الرياضية، وهو ما يفسح المجال للممارسة الرياضية أمام المواطنين على الصعيد المحلي من مختلف الأعمار، لاسيما الشباب، لتعزيز مواهبهم وصقل طاقاتهم بعيدا عن مسالك الانحراف والغلو الفكري والسلوكي.

وفي تقدير الفريق الاستقلالي، فإن تعزيز البنيات التحتية لرياضة القرب وتحقيق الأهداف المعلنة، خصوصا في البرنامج الحكومي، تستوجب منا أيضا تجاوز بعض الإشكاليات المطروحة والتي منها على سبيل المثال لا الحصر اختزال رياضة القرب، خصوصا في بعض الجماعات الترابية ذات الطابع القروي، في ملاعب القرب خاصة بكرة القدم، وبدرجة أقل كرة السلة والطائرة، وفي المقابل ضعف في الفضاءات الخاصة بباقي الرياضات المزاولة في الفضاءات المفتوحة، إشكالية المحافظة، أولا، على هذه المنشآت وصيانتها لتكون في مستوى تطلعات ساكنتها وزوارها.

المشكل الثالث، السيد الوزير، خصوصا في الجماعات التي تبقى ساكنتها (محافظة) يرتبط بغياب فضاءات محلية خاصة بالنساء للاستفادة من هذه المرافق التي تعرف إقبالا كبيرا من العنصر الذكوري.

وفي هذا الصدد، السيد الوزير، يبقى من الضروري العمل على تقوية الشراكات مع الجماعات الترابية وفق طريقة تديرية موحدة، تسمح بصيانة دورية لها والاستعمال المعقلن لهذه الملاعب من خلال التشجيع على خلق

المستشار السيد كمال صبري:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني أخواني المستشارين،

السيد الوزير،

ما هي استراتيجية وزارتك للنهوض بأوضاع الرياضات البحرية وتطويرها؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير..

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

أولا، لازمنا نشوفو بأن المغرب يتوفر على واحد 3500 كلم ديال السواحل، والرياضات البحرية خصنا نعطيوها واحد الاهتمام اللي هو اهتمام خاص.

أحنا، أولا، الوزارة تتحاول مع واحد العدد ديال الجامعات اللي هي تهتم بهذه الرياضات، أولا، تنعطيوها منحة ديال التسيير، تنعطيوها منح لتنظيم تظاهرات رياضية، وأيضا تتحاولو نساعدوها باش تساهم أو تشارك في واحد العدد ديال المنافسات على الصعيد الدولي، وفي نفس الوقت الوزارة تتساهم أيضا في تهيء التجهيزات الرياضية الخاصة بالرياضات البحرية.

أنا غير بغيت نعطي بعض الأرقام:

- هناك تقريبا لا في ممارسة السباحة تقريبا واحد 73 نادي اللي هو اللي عندو تقريبا 1500 ديال (les licenciés) اللي هوما مسجلين؛
- هناك ممارسة رياضة ديال ركوب الأمواج، واحد 47 نادي، اللي هوما مسجلين عندنا وتقريبا 1200 ديال (les licenciés)؛

- هناك رياضة الغوص والأنشطة تحت المائية مؤطرة من طرف واحد 37 جمعية وتقريبا واحد 700 ديال المسجلين؛

- وهناك أيضا جامعات أخرى ديال الشراع؛

- هناك جامعات اللي هي ديال رياضة التجديف ورياضة الدراجات المائية وجامعات أخرى اللي كلها تتكون هناك دعم من طرف الوزارة باش نواكبو هذه الجامعات وتلعب الدور ديالها الكامل فيما يخص تنشيط هذه الرياضات.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار من أجل التعقيب.

المستشار السيد كمال صبري:

شكرا السيد الرئيس.

فبصراحة، السيد الوزير، النجاح الباهر والنتائج اللي عرفتها الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم جعلتنا أننا نشوفو بلادنا بواحد المنظور آخر ونشوفو رياضات أخرى، بحيث أنه اليوم كنشوفو واحد المكتب جامعي 100% مغربي وهذه مناسبة باش نعاود نوهو بهم مرة أخرى، كذلك الطاقم مغربي، أبطال مغاربة، اللي وصلو المغرب لواحد الشهرة اللي هي عالمية واللي كانت عندو واحد الإشعاع عالمي، هذا جد مهم.

كما جاء على لسانكم، السيد الوزير، المغرب عندو 3600 كلم ديال السواحل، الحمد لله هناك ما بين الموانئ والمحطات السياحية كنفوت واحد 20 محطة سياحية، كنشوفو كذلك واحد العدد ديال المناطق اليوم اللي معروفة عالميا، إلا أن المغاربة ما كيستغلوهاش بحال المنطقة ديال الداخلة مثلا اللي تحتضن سنويا بطولة العالم ديال الكايت سورف (kitesurf) واللي كيجوها أبطال كبار، مدينة الصويرة، تاغزوت، سيدي إفني، شال المملكة.

فكظن، السيد الوزير، اليوم كذلك كانت واحد المجموعة ديال التجهيزات اللي هي جد مهمة، على سبيل المثال: القاعدة البحرية بمدينة الحمدية، واللي كان ربما خصها تكون عندها نفس النتائج اللي خلقتها الأكاديمية، أكاديمية محمد السادس لكرة القدم، هاذ القاعدة البحرية اليوم ولت في واحد الحالة يرثي لها متلاشية مع العلم أنها في سنة 1985 احتضنت ألعاب البحر الأبيض المتوسط، في سنة 2014 احتضنت البطولة العربية للزوارق الشراعية، هاذ الشي كلشي اختفى، وقع له ما وقع في الكراطة.

إذن، السيد الوزير، تنظن أنه اليوم هاذ الرياضات محتاجة للعبقرية ديالكم ومحتاجة للحكمة ديالكم.

السيد الوزير،

تنشوفو النتائج اليوم اللي ولينا تنشوفوها في القطاع ديال التعليم، تنشوفو الاهتمام ديالكم في مجموعة ديال الرياضيات، لازم أنكم، السيد الوزير، تنطلبو منكم باش توضعو واحد الاستراتيجية مع الناس اللي تمارسو هاذ الرياضة، خاصة أن هاذ الرياضات البحرية كما قلت لكم، السيد الوزير، خلقت واحد الانتعاشة سياحية في البلاد ديانا، ويمكن لها كذلك تنعش الاقتصاد الأزرق، هذا شيء جد مهم لأنه ما تحتحتاجش لواحد البنيات تحتية كبيرة، السواحل الحمد لله عندنا، كما قلت لك الموانئ اليوم الترفيهية كاين واحد العدد كبير ديال الموانئ اللي تبنت في بلادنا، تنظن أنه المنحة اللي تنعطى هي منحة ما تتماشاش مع التصورات ومع الأهداف اللي بغاو يوصلو لها الممارسين لهاذ الرياضة.

مرة أخرى، السيد الوزير، نناشدكم باش الله يخليكم تعطيو اهتمام كبير

واحد الاستراتيجية رياضية ديال القطاع، ولكن بغيت نأكد على بعض المحاور:

أولا، هناك واحد المحور الي احنا تنعطيوها أهمية خاصة هي الرياضة للعموم: وهذا خصصنا واحد الغلاف مالي جد جد مهم، فيه تقريبا تعزيز البنية التحتية الرياضية وموفرين لو واحد 260 مليون درهم هاذ السنة، وفيه النهوض بالممارسات الرياضية تقريبا واحد 78 مليون ديال الدرهم، وأيضا النهوض بالممارسة الرياضية في المناطق القروية والأكثر خصا؛

هناك محور ثاني الي هو الرياضة، المستوى العالي: واحنا كين واحد العدد ديال تأهيل البنية التحتية للرياضة المستوى العالي، وهنا تقريبا عندنا مليار و500 مليون الي مخصصة لهاذ المرافق، وأيضا من طبيعة الحال تنشتغلو مع الجامعات الرياضية، وكين واحد الغلاف ديال 530 مليون درهم الي هو مخصص لدعم الجامعات الرياضية وأيضا موضوع التكوين في مجال مهن الرياضة وتياخذ واحد الي تنعطيوها أهمية خاصة؛

هناك المحور الثالث الي هو البنيات التحتية الرياضية: وتتحاول الوزارة كل ما يمكن توفر هاذ البنيات التحتية، وأكثر شي تحاول تطور استغلال هاذ البنيات، من مساح ومن قاعات مغطاة ومن ملاعب القرب مع الشركاء؛

والمحور الرابع هو الرياضة المدرسية: وبطبيعة الحال من خلال الرياضة المدرسية سنحاول، أولا، تشجيع ممارسة الرياضة المدرسية، هناك مسارات مسالك رياضة ودراسة، هناك مراكز رياضية بمؤسسات التعليم وتنحاولو نظوروها، وهناك أيضا واحد البرنامج ديال النشاط الرياضي المدرسي الي تيجعل بأن كل سنة تنظمو أكثر من 44 بطولة على الصعيد الوطني الي تتساعد في تنشيط هاذ الرياضة المدرسية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السيد الرئيس الكلمة للتعقيب.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الوزير.

وفي إطار التعقيب على ردكم والتفاعل معه، نود في الفريق الحركي التأكيد على ما يلي:

أولا، ونحن ناقش موضوع استراتيجية الحكومة لتأهيل منظومة الرياضة ببلادنا، لابد أن نسجل مرة أخرى بكل فخر واعتزاز النتائج المبهرة، التي حققها منتخبنا الوطني لكرة القدم في مونديال قطر، والتي رفعت منسوب الثقة في الشباب المغربي، مما يستلزم من الحكومة أخذ العبر والدروس ليكون هذا الحدث الرياضي غير المسبوق محفزا للرفع من وثيرة الاستثمار في قطاع الرياضة، باعتباره قطاعا منتجا وبلورة رؤية عملية

لهاذ الرياضة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير، إلى كانت هناك إضافة.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

غير بغيت نأكد أن، أولا، تكلمتو على الكايت سورف، ويمكن نقول الي نقول لكم بأن راه كين مواكبة ديال الكايت سورف، خاصة في مدينة كمدينة الداخلة، وبغينا لأن تيلعب واحد الدور سياحي، كين موجود أيضا في مدينة كالصويرة وتيلعب واحد الدور أيضا الي هو مهم، واحنا مستعدين باش نواكبوه.

تكلمتو على القاعدة البحرية ديال المحمدية وهاذو من المرافق الي احنا هناك عمل باش نحاولو نرفعو من المستوى، وهي في حالة إلى تأهيل في الحقيقة باش نجعلوها تلعب الدور ديالها المباشر في المدينة وفي الجهة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الموالي موضوعه "استراتيجية الحكومة لتأهيل قطاع الرياضة".

الكلمة للسيد رئيس الفريق الحركي.

تفضل أستاذ مولاي مبارك، تفضل.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

عرفت الرياضة الوطنية في السنوات الأخيرة قفزة نوعية أثمرت نتائج مهمة على الصعيد القاري والدولي.

على هذا الأساس نسائلكم، السيد الوزير المحترم، حول الخطوط العريضة لإستراتيجية الحكومة لتعزيز هذه المكتسبات وضمان مزيد من التأهيل للرياضة الوطنية في مختلف مجالاتها. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

بطبيعة الحال، الوقت ما تيسمحش باش ندخل في كل التفاصيل ديال

نسائلكم عن الصعوبات التي يواجهها الأطفال الذين يعانون من اضطراب التوحد في الولوج للمدرسة العمومية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

تفضل السيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

أولا، عندنا واحد البرنامج وطني للتربية الداجمة، وفي إطار هذا البرنامج الوطني تقريبا واحد 4700 تلميذ اللي هوما في وضعية توحد تستفيدو من هذا البرنامج، منهم تقريبا 1100 فتاة.

ففي الحقيقة كين واحد المجهود اللي تيدار في الابتدائي لأن تقريبا 4400 ديال هاذ الأطفال هوما موجودين في المدارس الداجمة في الابتدائي، رغم أن الحاجيات مازال مرتفعة ومازال هناك حاجة باش نمشيو أبعد، واحنا من خلال توسيع البرنامج ديال التربية الداجمة هذا غادي يساعد مع الشركاء اللي تنشتغلو معهم باش نوسعوا العرض.

هناك في التعليم الثانوي لا الإعدادي ولا التأهيلي في الحقيقة كين تقريبا أقل من 300 تلميذ اللي هوما الآن مسجلين، وأنا عارف بأن الحاجيات في هذا الميدان مرتفعة، وهذا تعني مازال خصنا نشتغلو على كيفاش نرفعو من العرض على المستوى ديال الإعدادي والتأهيلي.

الوزارة في هذا الميدان دارت برامج ديال تجهيز قاعات للموارد والتأهيل والدعم، اشتغلت على التكوين، اشتغلت على عقد اتفاقيات شراكة مع جمعيات ديال المجتمع المدني، ومع أيضا عدد ديال القطاعات كالصحة وكالتضامن اللي كلها في الحقيقة تتساعد باش نوسعوا العرض وباش نرفعو من جودة هذه الخدمات.

وتم إنشاء واحد اللجنة محلية إقليمية وجمهورية للبت في بعض الملفات، لأن هناك بعض الأسر اللي تتلقى صعوبات في تسجيل أطفالها، واحنا درنا واحد اللجنة اللي هي تتسهر وتتشفو أشنوا هوما الإمكانيات وتتساعد الأسر باش تلقى الحلول المناسبة بالنسبة للأطفال المعنيين. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السيد الرئيس.

المستشار السيد يوسف أيدي:

شكرا السيد الوزير.

طبعاً، كيفنا قاتنو الوزارة أطلقت في سنة 2019 البرنامج الوطني للتربية الداجمة، لكن هذا البرنامج اليوم كيعاني من صعوبات وهو مازال في الانطلاقة دبالو، أولى هذه الصعوبات هو الصعوبة دبال التشخيص دبال

وواضحة المعالم ومحددة الأهداف وتأهيل وإعداد هيكلته وترجمة هذه الرؤية في السياسة المالية للحكومة، من خلال الرفع من الميزانية المخصصة للقطاع، التي تبقى ضئيلة لا تتجاوز 2 مليار درهم، ولا تعكس العناية التي يوليها الرياضي الأول جلاله الملك محمد السادس نصره الله للرياضة والرياضيين.

وهي مناسبة كذلك لنؤكد في الفريق الحركي دعمنا ومساندتنا للموقف الوطني والسيادي المتخذ بخصوص عدم المشاركة في "الشان"، مستنكرين التوظيف السياسي لحفل الافتتاح بهذه المسابقة الرياضية الإفريقية وتقرير خصوم وحدتنا الترابية باسم زعيم إفريقي مانديلا في وحل الحسابات السياسية الضيقة.

ثانياً، من جهة أخرى، وكما هو معلوم أعلنت الجامعة الملكية لكرة القدم عن فتح تحقيق فيما بات معروفاً بفضيحة التلاعب في تذاكر المونديال، وحددت يوم 10 يناير الجاري للكشف عن نتائج هذا التحقيق، وهو ما لم يتم إلى حد الآن.

وعليه، ومن موقع مسؤوليتكم الحكومية على هذا القطاع، نود منكم تنوير مجلسنا الموقر ومن خلاله الرأي العام بما خلصت إليه التحقيقات، حرصاً على مصداقية المؤسسات والوفاء بالتزاماتها.

ثالثاً، وفي هذا الإطار نسجل أن إحدى مداخل الإصلاح في هذا القطاع الاستراتيجي هو المدخل التشريعي، علماً أنه مؤطر لحد الآن بقانون التربية البدنية والرياضية رقم 30.09 المتجاوز والمتقادم. وفي هذا السياق نتطلع إلى أن تتفاعل الحكومة..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

بضع ثواني السيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

يمكن غير نعلق بأن التحقيق راه مزال جاري وبأن النتائج غيتم الإعلان عنها عن قريب غير تكمل هاذ التحقيق.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال ما قبل الأخير الموجه لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، موضوعه "استمرار معاناة أطفال التوحد من التهميش والإقصاء في المدرسة العمومية".

والكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد يوسف أيدي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

شي إضافة السيد الوزير؟

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

غير نأكد، أولا، أن كل سنة تيمم توسيع الشبكة ديال المؤسسات الي فيها التربية الداجمة، وهذا تتكون المواكبة بالتكوين ديال لا المديرين ولا الطاقم التربوي، هناك تقريبا واحد 1800 قاعة ديال الموارد الي تم لحد الآن الي هي موجودة، مازال من طبيعة الحال الحاجة مازال باش نرفعو هذا العدد، ولكن هذا يتبرمج سنة من بعد سنة.

وفي الأخير، بغيت نأكد بأن هذا الموضوع ديال (dépistage) وديال سميتو.. بطبيعة الحال احنا في حاجة إلى تعاون مع جمعيات ومع قطاعات الي هي متخصصة في هذا الميدان، احنا ما عندناش الكفاءة داخل القطاع، وهذا تعني هذه المجهودات الي تتطلبو لا للأسر ولا للجمعيات ولا القطاعات الأخرى باش نجحو هذه العملية احنا في حاجة إلى المواكبة وباش نشغلو اليد في اليد مع كل الأطراف الي هي معنية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الأخير موضوعه "تسوية ملف حاملي الشهادات الجامعية بقطاع التربية الوطنية".

الكلمة للسيد خالد أو الأستاذة علوي.

تفضل السيد خالد.

المستشار السيد خالد السطحي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

نقرا عليك بلاغ ديال المجلس الحكومي بتاريخ 10 فبراير 2022، "أما بخصوص ملف أطر هيئة التدريس الحاصلين على شهادات عليا، فستتم معالجته من خلال اعتماد التدابير المتمثلة في إحداث مناصب مالية في قانون المالية، وتنظيم المباراة سنويا في حدود المناصب المفتوحة، وتنظيم المباراة في نهاية 2022"، هذا بلاغ صادر عن المجلس الحكومي السيد الوزير، مع كامل الأسف هذا لم يحصل، لم ينفذ، ما السبب؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد خالد.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

في الحقيقة هذا الملف ديال حاملي الشهادات الجامعية هو كان من الملفات الي هي كانت داخلة في الاتفاق ديال 18 يناير، وتم التأكد على التزام الوزارة بالطي النهائي لهذا الملف في إطار الاتفاق الي تم التوقيع دياو يوم السبت.

هذه الحالات، في المدن وفي البوادي، اليوم المغاربة خصوصا في العالم القروي كايين صعوبة كبيرة ديال التشخيص ديال حالات ديال الأطفال الذين يعانون من طيف التوحد، كايين الي كيعتبرهم خلل عقلي، كايين الي كيمشي يزور بهم السادات والأضرحة، فخص مجهود توعوي في هذا الجانب.

النقطة الثانية هي في الولوج للمدرسة العمومية، السيد الوزير، وهنا نسجل للأسف أنه الأغلبية ديال المدارس العمومية غير مجهزة بقاعات الموارد والدعم وكنتفرض في أحيان أنه الجمعيات العاملة في المجال هي الي تقوم بتجهيز هذه القاعات ديال الموارد، طبعا هذا كيفرض على الجمعيات واحد الإكراه مالي الي ما موجودش ما كايينش عند هذه الجمعيات، وفي ظل عدم تنزيل الاتفاق ديال الشراكة الي كيجمع الوزارة ديال التربية الوطنية مع وزارة التضامن ووزارة الصحة، كايين إشكال حقيقي في تيسير ولوج هذه الفئة للمدرسة العمومية.

أيضا، الإشكال الثاني مرتبط بالمرافقات الي مفترض أنهم يرافقو هاد الأطفال في الأقسام، اليوم عدد ديال الأمهات كيضطرو أنهم هوما يقومو بالدور ديال المرافقات لأنه عندهم 2 خيارات إما أنهم يجيبو مرافقة الي يخلصوها ويتحملو تكاليف إضافية ديال التمدن ديال الأطفال، إما أنه الأمهات يمشیو مع الأطفال للأقسام، مع ذلك من آثار اجتماعية وسلوكية لا على الطفل ولا حتى على الأسرة.

أيضا، السيد الوزير، نسجل بأسف عدم مباشرة وزارة التربية الوطنية للتكوين الأساسي والمستمر للأطر التربوية كيف تتعامل مع هذه الفئة، لأنه هذه الفئة هي فئة خاصة، خصها حاجيات تربوية معينة، ما كايينش تكوين أساسي ومستمر للأطر التربوي والإدارية، أيضا ما كايينش تكييف ديال المقررات والمناهج الدراسية بالشكل الي تستجيب للحاجيات ديال الإدماج ديال هذه الفئة.

نتمناو، السيد الوزير، أن الحكومة تاخذ هذا الموضوع على محمل الجد، لأنه موضوع الي كيكبر سنة عن أخرى في غياب إحصائيات رسمية لعدد الأطفال المغاربة الي كيعانيو من هذا الإشكال، ولكن الي نأكدو عليه أنه الأسر ديال هذه الأطفال كيعانيو في صمت، كيعانيو معاناة كبيرة وكبيرة بزاف وكيفترض عليهم في هذه الحالة التزامات مادية كبيرة كيصعب في بعض الأحيان على الأسر أنهم يتحملوها، وهو الشيء الي كيكون المال ديال هاد الأطفال هو أنهم يتعرضو لانتكاسة في الحالة دياهم وتزيد الوضعية دياهم تتأزم.

نتمناو، السيد الوزير، أنه تكون تنزيل ديال اتفاق الشراكة الي كيجمعكم مع وزارة الصحة ووزارة التضامن في أفق إيجاد الحلول اللازمة لهذا الملف.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

أنا غير بغيت نذكر بأن، أولا، هو من خلال هذا الاتفاق غادي يتم تنظيم مباراة كتابية وشفوية سنويا في حدود المناصب المفتوحة للتباري حسب الخصائص في التخصصات المطلوبة بالتعليم الثانوي، وغادي يتم أيضا تعيين الناجحين في المباراة في الدرجة الموالية، سواء داخل السلك أو خارجه. و احنا التزمنا باش غادي يتم تنظيم مباراة اللي غتفتح في وجه أطر هيئة التدريس الحاصلين على الشهادات في حدود المناصب المفتوحة هاذ السنة وحسب الخصائص اللي في موارد التدريس بالتعليم الثانوي التأهيلي قبل نهاية شهر يونيو غادي يتم هاذ المباراة، واللي هي غتفتح المجال للعدد ديال الناس اللي هوما حاملي الشهادات باش يمكن تكون الترقية دياهم في هاذ الاتجاه. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.
تعقيب سي خالد.

المستشار السيد خالد السطحي:

شكرا السيد الوزير.
وبطبيعة الحال، لابد نأكد لكم على أن الجامعة الوطنية لموظفي التعليم سبق أنها ما وقعتش على النظام الأساسي ديال 2003، السيد الوزير، اللي أحجز على حق الترقية بالشهادات.
تعتقد على أن الجواب دياكم، السيد الوزير، هو يعني درنا واحد الاتفاق ودابا غادي نديرو واحد الاتفاق باش نكمولو واحد الاتفاق، هذا أمر، اسمح لي، السيد الوزير، يعني الوفاء بالالتزامات خصكم تلتزمو مع الأساتذة ومع رجال ونساء التعليم.
النقطة الثانية هو أن هاذ الترقية بالشهادات لا تتم فقط هيئة التدريس، كايين الملحقين، كايين المومنين، التوجيه والتخطيط بمعنى أطر ديال هيئة التدريس، كايين الإقصاء ديال واحد المجموعة كبيرة.
النقطة الثالثة، السيد الوزير، هو أن هاذ المباراة اللي غنديرو في يونيو ولا يوليو غادي يكون عندنا امتحانات ديال الباكلوريا، إلى درتوها في سبتمبر، أكتوبر غادي يكون الدخول المدرسي، فالأحرى على الأقل إلى قدرتو تديروها في شهر مارس على الأقل يكون سيكون أفضل.
أيضا، بطبيعة الحال كذلك الاتفاق اللي وقعتو بطبيعة الحال يوم السبت، السيد الوزير، ماشي بالضرورة نجوابكم أنا ونقول شوفو الساحة التعليمية، التوجيه والتخطيط صدور بلاغ تيرفضوه، الأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد صدور بلاغ تيرفضوه، حاملي الشهادات كذلك ومثال، الأساتذة اللي عندهم الي خارج السلم مستمرين في المقاطعة ديال "مسار" وهذا اللي تهدد بطبيعة الحال أبناء المغاربة في المدارس العمومية بالخصوص، بالإضافة بطبيعة الحال إلى الناس ديال "الززالة 10" حتى هو

رفضو هاذ الاتفاق السيد الوزير.
نتمناو على أن يعني تريدو تجتهدو أكثر، بغينا النظام الأساسي فعلا يكون حقيقي، إلى كتنو لغيتو التعاقد خصكم تقولوها بصريح العبارة، قولو أن 119.000 أستاذ تنعطيوهم أرقام التأجير ويوليو بحالهم مجال الأساتذة العاديين، هذا ربما ما كاينش، لذلك الناس ديال هاذ التنسيقية راكم شفتو، السيد الوزير، البيان، البلاغ دياهم اللي خرج.

أيضا، الاتفاق المرحلي، السيد الوزير، تحدث كذلك على الأساتذة الذين الآن مكلفين خارج إطارهم الأصلي، وأصدرتم فيهم مرسوم وقولتو غتنظموهم كذلك مبادرة، وهذا لم يحصل.

أيضا الاتفاق المرحلي تحدث عن الملف ديال المتصرفين التربويين، سواء المتصرفين التربويين أو الإسناديين لم تتم تكملة هذا الملف.

نتمناو، السيد الوزير، على أن عندكم الوقت أنكم تجتهدو أكثر وتحلو المشاكل الحقيقية والمشاكل الكبيرة ديال رجال ونساء التعليم، لأن وليداتنا في حاجة باش يقرأو وتكون واحد الاستقرار ديال المنظومة، إلى ما كاينش بطبيعة الحال الاستقرار ديال المنظومة، لا أعتقد على أن الأمور غتكون بخير.

نتمناو على أنكم تجاوزو، السيد الوزير، هاذ الأمر ونتمناو على أنكم توفوا بجميع الالتزامات دياكم، لأن الوفاء بالالتزامات من الأساسيات ديال الرجال، نتمناو على أنكم توفوا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا سي خالد.

الكلمة للسيد الوزير للإضافة.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

أولا، أنا اللي بغيت نأكد هذا راه احنا بقينا على واحد الاتفاق فيه واحد العدد تيحل واحد العدد ديال الملفات.

أنا تنستغرب بعض الأحيان بأن هاذ الجهود اللي تدارت واللي هي مجهودات جارة واستثنائية ويمكن تاريخية، اللي ما تدراتش منذ 2003، واحد العدد الحكومات ما كايين واخا كان زعما كان النقاش الاجتماعي أو الحوار الاجتماعي ما تمكنتاش باش تخرج ملفات، نظرا لواحد العدد ديال الصعوبات.

احنا اليوم هاذ الاتفاق هو تبيشر على حل المشاكل على نحسنو الأجواء باش نشتغلو لتزليل خارطة الطريق، ونرفعو في الثقة في المؤسسة التعليمية العمومية، ولهذا فالحقيقة واحد العدد ديال الملفات أنا تنستغرب لأن مازال الناس ما عرفوش التفاصيل ديالها، اكتشفنا بعض المجموعات اللي هي تتعبر على مواقف مبدئية، انطلاقا ملي تنشوف أنا المواقف فيها غير عموميات.

احنا مشينا في اتجاه ديال واحد النظام أساسي جديد، نظام أساسي

اللي هي تتكون نهائية، ولكن البناء يتم على مراحل.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وشكرا باسم المجلس على المساهمة القيمة في فعاليات هاته الجلسة.

وبهذا نكون قد استوفينا مختلف النقاط المدرجة على جدول أعمال جلسة الأسئلة الشفهية لهذا اليوم.

إذن، رفعت الجلسة.

موحد تهم جميع الأطر وتعيظهم نفس الحقوق ونفس الواجبات وتفتح لهم نفس المسار، احنا مشينا باش فواحد العدد ديال الملفات اللي هي مطروحة غنجلوها.

من طبيعة الحال هذا هناك واحد المجهود اللي تيدار اللي هو مجهود جبار، اللي هو يمكن ما غادي يستاجبش 100% لكل المطالب، ولكن أنا اللي تنعبر عليه هاذ المجهود خصنا، أولا، نتمنوه باش، أولا، نخلقو الجو المناسب باش نحسنو العطاء وتزيل خارطة الطريق وتجويد هاذ المدرسة والثقة في المدرسة العمومية، وهناك مراحل أخرى اللي يمكن تجي في المستقبل اللي هي تفتح المجال باش من طبيعة الحال ما كاينش شي حاجة